البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الأربعاء 16 شباط 2022

Wednesday 16 February 2022

إنّ في البلاد السورية وحدة قومية فعلية في الحياة الاجتماعية والمصالح النفسية والاقتصادية وفي المصير الشعبي كله لا يمكن لكل عوارض الحدود السياسية تقطيعها وتجزئتها.

سعاده

بوتين يربط النزاع مع الغرب من بوابة ألمانيا... وشويغو يلتقي الأسد مواصلاً المناورات

الحكومة تستعيد توازنها... وتطلق صفارة الانتخابات... وعرض روسيّ استثنائيّ

تجاذب أمنيّ وسجال سياسيّ حول ملاحقة سلامة... ونصرالله اليوم لنقاط على الحروف

كتب المحرّر السياسيّ

في الموعد الذي أعلنه الأميركيون للغزو الروسي المفترض لأوكرانيا، خرج الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يسجل هدفاً في المرمى الأميركي معلنا أن القوات الروسية التي شاركت في المناورات، أنهت مهمتها وهي بدأت الانسحاب الى ثكناتها، وخلال ساعات قليلة عاد بوتين ليظهر مع المستشار الألماني أولاف شولتز، صديق روسيا وشريكها التجاري في أنابيب الغاز، ويضع النقاط على الحروف في مبادرة للتسوية السياسية، أعادت التمسك بثوابت روسيا، لجهة رفض توسع حلف الناتو الى الجوار الروسي، وربط التزام موسكو بعدم المضي بالاعتراف بانفصال شرق أوكرانيا، بالتزام حكومة كييف بكامل مندرجات اتفاقات مينسك، مضيفاً في ملف الغاز عنصري الترغيب والترهيب، فروسيا مستعدة لمواصلة ضخ الغاز، بل هي مستعدة للحفاظ على الممر الأوكراني بعد عام 2024 الموعد المقرر للاستغناء عن الخط الذي يعبر أوكرانيا، لكن على الذين يتحدثون عن بدائل للغاز الروسي أن يصارحوا المواطن الأوروبي بأن عليه أن يدفع خمسة أضعاف السعر الحالي للكهرباء والتدفئة والصناعة التي تعتمد على الغاز الروسي اليوم.

لم يكد بوتين ينهي مؤتمره الصحافي حتى وصل وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو الى سورية للقاء الرئيس بشار الأسد، ورعاية المناورات البحرية الروسية التي سيشهدها البحر الأبيض المتوسط كتتمة للمناورات التي شهدها الحبر الأسود، بالتزامن مع المناورات البرية التي أعلن شويغو نهايتها صباحاً مسقطاً الاتهامات الأميركية.

لبنانياً، استعادت الحكومة قدراً من توازنها بتثبيت استمرارية انعقاد مجلس الوزراء بعد وعكة التعيينات والموازنة، وإن لقاء المعاتبة مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي كان كافياً لثنائي حركة أمل وحزب الله لوضع الأمور في نصابها، لكن ما كادت الحكومة ترتق فتق جلستها السابقة حتى فتقها ملف الكهرباء، في مساجلة بين الرئيس ميقاتي ووزير الطاقة وليد فياض، بانتظار جلسة مقبلة مخصصة للكهرباء تتضمن أجوبة على أسئلة إمدادات الكهرباء وتعرفتها وتعيين الهيئة الناظمة، وجاء كلام وزير الطاقة عن عرض روسيّ جيد تلقته الوزارة،، مدخلا لتوضيحات قدمتها مصادر على صلة بالعرض الروسي لـ«البناء» فقالت إن العرض بإنشاء مصفاة في الزهراني بطاقة 210 آلاف برميل يومياً تكفي لتكرير حاجات لبنان من الغاز والبنزين والمازوت، تقارب كلفتها ملياري دولار، وتنجز (التتمة ص5)

عون مترئساً جلسة مجلس الوزراء في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

فصائل المقاومة الفلسطينية تدين استقبال البحرين رئيس حكومة العدو

دان المكتب الإعلامي للجان المقاومة في فلسطين، أمس، استقبال البحرين لرئيسَ حكومة العدو نفتالي بينت، معتبراً أنه «انحدار جديد لكل القيم القومية والأخلاقية ومحاولة فاشلة لتزييف وعي شعوب الأمة وتطويعها».

وأضافت لجان المقاومة، في بيان، أنّ استقبال بينيت يشكل «طعنة جديدة في ظهر الشعب الفلسطيني» و«محاولة فاشلة لشرعنة الكيان الصهيوني».

ورأت اللجان أنّ استقبال بينيت «يشجع الكيان الصهيوني» على مواصلة العدوان والاستيطان، وذلك «على حساب الأمن القومي لأمتنا العربية وحقوق الشعب الفلسطيني».

وحيّت لجان المقاومة «شعب البحرين الأصيل الرافض للتطبيع المهين والخضوع والتبعية والتحالف مع العدو الصهيوني».

من جانبها، أسفت حركة «حماس»، لاستقبال مملكة البحرين، رئيس حكومة الاحتلال، معتبرة أنّ زيارات قادة الاحتلال «لعواصمنا العربية والإسلامية لن توفّر له شرعية مزعومة، ولن تغطّي على جرائمه وإرهابه وعنصريته».

وكانت حركة «الجهاد الإسلامي»، قد أدانت استقبال بينيت في المنامة، فيما رأت حركة الأحرار الفلسطينية أنّ زيارة بينيت « تعدّ طعنة غادرة لشعبنا ومكافأة مجانية وغطاء للاحتلال، وتشجيعاً على مواصلة جرائمه الفاشية».

على صعيد آخر، استشهد أسير محرر، أمس، إثر إصابته برصاص قوات الاحتلال «الإسرائيلي» خلال مواجهات اندلعت غرب رام الله.

وأعلنت وزارة الصحة في بيان، عن «استشهاد فلسطيني بعد إصابته برصاص الاحتلال في قرية النبي صالح شمال غرب رام الله دون الكشف عن هوية الشهيد».

بدورها، قالت مصادر محلية، إنّ الشهيد هو الأسير المحرر نهاد أمين البرغوثي من سكان بلدة كفر عين .

كما اندلعت مواجهات بين قوات الاحتلال والشبان الفلسطينيين في قرية النبي صالح، أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص الحي، وقنابل الغاز المسيل للدموع تجاه الشبان، أسفرت عن تسجيل عدد من الإصابات بينها لشاب أصيب بالرصاص الحي في منطقة البطن ونقل إلى المستشفى لتلقي العلاج، حيث وصفت حالته بالخطيرة.

لا حرب في أوكرانيا!

◆ د. عدنان منصور*

ما تقوم به الدوائر الغربية من بروباغندا واسعة، وحملات إعلامية شرسة، موجهة ضدّ موسكو، إلا لتصوّر للعالم كله انّ حرباً وشيكة تستعدّ روسيا لشنّها على أوكرانيا واحتلالها. هذه البروباغندا ليست إلا من باب التضليل وتأليب الرأي العام العالمي ضدّ روسيا، وتشويه سمعتها، واستقطاب عداء العالم ضدّها.

موسكو ليست في وارد شنّ حرب، وهي تدرك أبعاد هذه الحرب وتداعياتها.

فالخلاف الأوكراني الروسي المستحكم بين البلدين، لن يحلّ إلا سلمياً، شريطة أن يضمن الأمن القومي لروسيا، وعدم استفزاز الولايات المتحدة وحلفائها لموسكو، وزجّ واشنطن أنفها في الأزمة بين موسكو وكييف، والكفّ عن العمل لجرّ أوكرانيا الى موقع الحلف الأطلسي وضمّها اليه.

روسيا لن تقبل بأيّ شكل من الأشكال تهديد مجالها الحيوي وأمنها القومي، وضرب خاصرتها في الصميم من قبل واشنطن وحلفائها في الناتو، وهذا ما تعرفه الولايات المتحدة جيداً وانْ أدّى الأمر بروسيا الى مواجهة مفتوحة مفروضة عليها.

رغم تأكيد موسكو على عدم نيّتها غزو أوكرانيا، إلا انّ واشنطن لا تنفكّ وحلفاؤها، على مدار الساعة، من الحديث عن غزو روسي، حيث تلقفت وسائل إعلام عالمية ما تروّجه واشنطن، لتكون هذه الوسائل صدى للبروباغندا الغربية وفي خدمتها.

(التتمة ص5)

أميركا تستجدي الحرب على أوكرانيا فكيف ستتصرف روسيا...؟

◆ العميد د. أمين محمد حطيط*

عندما انهار الاتحاد السوفياتي اعتقدت أميركا انّ العالم سيتحوّل برمته الى مناطق نفوذ أميركية تحكم السيطرة عليها بقواتها العسكرية وبالحلف الأطلسي الذي طورت تطبيقات معاهدة إنشائه من «حلف دفاعي عن أوروبا والوجود الأميركي فيها» الى حلف هجومي لحماية المصالح الغربية عامة والمصالح والسياسات الأميركية بشكل خاص، ورأت أميركا انّ إرساء نظام عالمي احادي القطبية بقيادتها هو أمر لا صعوبة فيه بعد ان حوّلت روسيا وريثة الاتحاد السوفياتي الى دولة «جائعة» فاقدة الموقع والدور الدولي تكاد تشبه دولة من دول العالم الثالث، أما الصين فقد كانت برأي أميركا عبارة عن قوة اقتصادية تشوب بنيتها العيوب والثغرات التي تمنعها من المنافسة على قرار العالم (يكفي القول بحاجتها للطاقة)، فضلاً أنها هي بطبيعتها لا تملك هذا الطموح.

وبالفعل سارعت أميركا الى الانتشار العسكري في مناطق التأثير العالمي بشكل من شأنه ان يقيّد تنامي مخاطر يمكن ان تهدّد طموحها وتأتيها بشكل خاص من روسيا والصين وإيران، واعتمدت الى جانب الحروب الثلاثة (احتلال أفغانستان والعراق والانتشار في الخليج فضلاً عن حرب ٢٠٠٦ التي شنتها «إسرائيل» على المقاومة في لبنان بأوامر أميركية) اعتمدت الحرب الاقتصادية والإرهاب الاقتصادي الذي شنّته على أعدائها

(التتمة ص5)

هُمْ منَّا وَنحنُ منهم... هُمْ صُنَّاعُ حياةٍ وَمُعجزاتٌ*

◆ زَاهِر الخَطيب

المناسبةُ تكريمٌ سَنَويٌّ لِلشهداءِ سادةِ قافلةِ الوجود:
الشيخ راغب حرب: «المُصافحةُ اعتراف...»
السَيِّد عباس الموسوي: «شُهداؤُنا عُظماؤُنا...»
الحاج عماد مغنية: «قائدُ الانتصارين»، «مؤسِسُ السرايا اللبنانيةِ لِمُقاومةِ الاحتلالِ الصُهيونيّ».
أقوالٌ وَأفعالٌ لِلقَادةِ الشُهداءِ، تَجسَّدَتْ جِهاداً ثَوريّاً، أرْهَبَ الأعداءُ فتساءلوا هَلِعين: من هم هؤلاء الرجال الخطرون؟ أفلا يهابونَ الموتَ؟ اغْدروا بهم، اقْتلوهم.
كيفَ يَعْشَقونَ «ما يُسمونَهُ: «الشهادةِ» في سبيل من يُحِبّون؟

أمّا الشرفاءُ فيريدونَ المزيدَ لِلأحباءِ: «خيراً، وَحُبّاً، وتقدِيراً كبيراً، نُطمئنهم قائلينْ:
هُمْ مِنَّا، وَنحنُ منهم، هم من عالمِ مبادئنا وقِيَمِنا الوَاحدة.. هُمْ شهداءٌ، عُظَمَاءٌ أحياءْ... ما غَابوا عَنَّا وَلا رَحَلوا.. هُم خَالدونَ في ضميرِ الزمّنِ والوجدان...
ضَارِبةٌ عروقُهُم في تُرابِ أرضِنا.. مَزروعُونَ في الحُقولِ.. في كلِّ مكانْ...
في تُراثِ أبطالِ التاريخِ، يُسطِّرونَ الملاحِمَ، تُروى عَنهُمُ الأساطيرُ، وحِكَاياتُ الآباءِ والأجدادْ...

(التتمة ص5)

«الرجعيّة العربيّة» وإعاقة التاريخ ومواجهة المقاومة...

◆ د. جمال زهران*

تُعتبر «الرجعية العربية»، أحد أضلاع مثلث العداء مع الاستقلال الوطني والمقاومة، وذلك وفقاً لرؤية الرئيس جمال عبد الناصر. فقد حدّد ناصر أعداء القومية العربية بما تحمله من مضامين تتحدّد في الوحدة العربية والاستقلال الوطني والمقاومة في الداخل ضدّ الاستغلال وفي الخارج ضد القوى المعادية لهذه القومية العربية، في ثلاث قوى أو أطراف هي: الاستعمار الأجنبي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية (وريثة الاستعمار الأوروبي)، والصهيونية العالمية وربيبتها المتمثلة في الكيان الصهيوني (إسرائيل المزعومة)، والرجعية العربية بقيادة المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي التي تدور في فلكها.

وفي مقولة أخرى لعبد الناصر، ذكر فيها أنّ الرجعية (التتمة ص5)

نظريّة القوة في عالم لا يعترف بالضعف!

◆ د. محمد سيد أحمد

على الرغم من أنّ مفهوم القوة من المفاهيم المركزية في مجال العلوم الاجتماعية إلا أنه لم تفرد له نظريات محددة، ويعتبر مفهوم القوة من أهمّ المفاهيم في العلاقات الدولية، فهو من المفاهيم التي تثير كثيراً من الجدل بين المختصّين ورجال السياسة والباحثين، فالقوة هي جوهر التحليل السياسي، فالقوة والسياسة لا ينفصلان باعتبار القوة هي نقطة البداية لتحليل السياسة. فلكلّ دولة في المنظومة الدولية مجموعة من الأهداف تسعى إلى تحقيقها على المستوى الخارجي تتمثل أساساً في أمنها ورغبتها في السيطرة واكتساب النفوذ، وكذا رغبتها في فرض إرادتها على غيرها من الدول، حيث إنّ تحقيق الأهداف مرتبط بحجم القوة الموجودة لدى الدولة.

(التتمة ص5)

نقاط على الحروف

الترسيم البحريّ والفوضى اللبنانيّة البنّاءة

◆ ناصر قنديل

– رغم انخفاض مستوى التخاطب في السجال الدائر حول المواقف من ترسيم الحدود البحرية، واستسهال توجيه الاتهام بالخيانة بين أطرافه، يمكن مراقبة السجال بعين ثالثة لا تجد ضرورة الانحياز الى واحدة منها، فكلنا يذكر تبادل الأدوار الذي شهده النقاش حول هذا الملف، وتبادل اتهامات الخيانة فيه، فمع إعلان رئيس مجلس النواب نبيه بري عن اتفاق الإطار، خرج كثيرون للإيحاء بأن الاتفاق تمّ من وراء ظهر المقاومة، وتريثوا بانتظار ما اعتقدوه موقفاً مغايراً يفترض أن يصدر عن حزب الله، وسارع بعض المتحمّسين يومها لتولي رئيس الجمهورية العماد ميشال عون إدارة الملف الى اتهام الرئيس بري الذي وصل الى اتفاق الإطار على قاعدة استبعاد خط هوف المطروح قبل اتفاق الإطار بسنوات، بالتفريط بحقوق لبنان واعتبار الخط 23 دون مستوى تلبية هذه الحقوق بعدما وضع خبراء الجيش اللبناني إطاراً لترسيم حقوق لبنان السيادية عنوانه الخط 29. وعندما نظمت حملة تخوين الوزراء الذين لا يوقعون على مرسوم تعديل الحدود السيادية المعتمد لدى الأمم المتحدة، كان أغلب الذين نظموا الحملة من وبينهم مناصرون لرئيس الجمهورية، يعتقدون أن توقيع الوزراء سيكون كافياً ليوقع الرئيس على المرسوم، ثم عندما لم يوقع الرئيس وقع هؤلاء بالارتباك، وخرج مناصرون لقائد الجيش يهاجمون رئيسي الجمهورية ومجلس النواب ويتحدثون عن صفقة تشملهما خوفاً من العقوبات الأميركية، رغم التناقض الفاضح بين حديث عن عقوبات اميركية لفرض التنازل عن الخط 29، بينما الجيش هو صاحب المقاربة الأصلية لهذا الخط، والجيش صاحب أفضل العلاقات بالأميركيين من بين كل مؤسسات الدولة الرئاسية والبرلمانية والحكومية، وليس فيه مَن هو تحت الضغط او مهدد بالعقوبات؟

– لم تنج المقاومة من الحملة الضاغطة، تحت عنوان رفع قضية التمسك بالخط 29 الى مرتبة التماهي مع مفهوم السيادة الوطنية، وبين الذين رسموا ويرسمون علامات استفهام حول موقف المقاومة، لا يترددون في القول إنها تبيع الموقف التفاوضي للأميركيين ضمن صفقة التفاوض على الملف النووي الإيراني، كما تجري العادة اللبنانية التقليدية منذ ما قبل تحرير الجنوب، فيقف البعض ضد المقاومة ويتهمها بالتبعية وإخضاع قتالها لحساب موقع ايران او سورية، ويرفع سقوفاً أعلى من سقوفها في مفهوم السيادة، من جهة، ومن جهة مقابلة يدعو لاعتماد البديل الدبلوماسي للمقاومة، في التحرير والحماية، واليوم في الدفاع عن الحقوق السيادية والثروات، متجاهلاً انه لو اعتمد لبنان على دعوتهم للدبلوماسية ولم تقم المقاومة بما قامت به قبل العام 2000، لكان أغلب لبنان لا يزال تحت الاحتلال، ولو لم تقم ببناء قدرة ردع تحولت معها الى قوة إقليمية مهابة، وهي تتلقى كل الانتقادات على هذا الدور، لكانت «إسرائيل» استباحت الثروات اللبنانية في النفط والغاز ونقبت واستخرجت ما تشاء، وتركت للبنان الشكاوى أمام مجلس الأمن الدولي، «ليبلها ويشرب زومها»، والمقاومة التي قالت إنها ستستهدف أية محاولة اسرائيلية لاستثمار ثروات النفط والغاز في المناطق السيادية اللبنانية، وفقاً لترسيم الدولة اللبنانية، أو في المناطق المتنازع عليها، وفقاً لمَ قدمه لبنان على طاولة التفاوض، وما أكده لاحقاً في رسالته الى مجلس الأمن، هي أيضاً المقاومة التي لمحت الى خيار التنقيب عبر شركات إيرانية، ما دفع الأميركيين لتسريع مبادرتهم بالوساطة، بعد تجربة سفن كسر الحصار، وما يدفع بالإسرائيلي لإقامة الحساب لموقف لبنان، لكن المقاومة في البحر غير البر، ففي البر هناك حدود لبنانيّة دوليّة، لا تحتاج موقفاً من مؤسسات الدولة اللبنانية، ولذلك تستطيع المقاومة القول انها ستقاتل دفاعا عن الحدود السيادية للدولة. وهذا ما جعلها لا تتشبث عند اعتبار القرى السبع المحتلة أرضاً لبنانية تطالب الانسحاب منها مثلها مثل مزارع شبعا، رغم ان الدولة اللبنانية منحت أبناءها الجنسية، لسبب واحد وهو ان القرى السبع بقيت خارج الحدود الدولية للبنان في ترسيم الحدود الدولية المعتمدة لدى الأمم المتحدة، بينما مزارع شبعا مثبتة ملكيتها للبنان وضمن حدوده، ومجمع على لبنانيتها من مؤسسات الدولة ورئاساتها، ولذلك حتى لو أرادت المقاومة تبني موقف رفض التفاوض والتمسك بتحرير (التتمة ص4)

البناء
السنة الثالثة عشرة /الأربعاء /16 شباط 2022
Thirteenth year / Wednesday/ 16 February 2022

ماذا لو لم تكن المقاومة...؟

■ شوقي عواضة

شهد لبنان تحوّلاً مفصليّاً وتاريخيّاً لم يكن مسبوقاً بعد اجتياحه عام 1982 من قبل جيش الاحتلال «الاسرائيليّ» في عملية أطلق عليها اسم (سلامة الجليل) تلك العمليّة التي كانت الغاية منها تحقيق مجموعة من الأهداف الاستراتيجيّة الكبرى وفرض مجموعة من الحلول بدعم دوليٍّ وعلى رأسه دعم الولاياتِ المتحدة الأميركيّة وفرنسا.

وبالرّغم من عدم تكافؤ القوى في المواجهة بل ضعف تيار المقاومة وعدم امتلاكه القدرات العسكريّة والأسلحة والعتاد إلاّ أنّه تميّز بامتلاكه العقيدة الصّادقة والعزم والثّبات والإصرار على التّصدّي والمواجهة وتغيير المشهد وتحويله من مشهد انهزاميٍّ كان يروّج له الإعلام وتتوفر له كلّ الإمكانيّاتُ إلى مشهد انتصارٍ بطوليٍّ شكّل أولى مشاهد تلك الانتصارات، التي تجلّتْ بإعلان المقاومة الشّعبيّة التي أطلقها شيخ شهداء المقاومة الشّيخ راغب حرب الذي رفض استقبال ضبّاط الاحتلال «الإسرائيلي» أو مصافحتهم معلناً أنّ الموقف سلاحٌ والمصافحة اعتراف.

موقفٌ تُرجم على الأرض بمقاطعة الاحتلال والتّصدّي لقوّاته بكلّ ما يملك النّاس من أدوات متواضعة أثمرت تلك الدّعوة إلى تفعيل العمل المقاومٍ وتطويرهٍ وتكثيفه وكسر وتهشيم صورة الجيش الذي قيل بأنّه لا يقهر، موقف شيخ الشهداء الذي تنامى وكبر حتى غدا كابوساً يلاحق جنود الاحتلال «الاسرائيليّ» الذي لم يجد الحلّ إلّا باعتقال الشّيخ راغب، اعتقال أدّى إلى اشتعال الجنوب وانتفاضته بوجه الإحتلال الذي اضطرّ للإفراج عنه ليعود الشّيخ مستكملاً عمليّة مقارعة الاحتلال الذي اغتاله.

مشهدان أساسيّان شكّلا القاعدة المتينة والمدماك الأصلب للانطلاق بقوّة أكبر في عمليّة التّحرير الثّانية. مشهد انسحاق قوّات المارينز والمظليين الفرنسيين في لبنان، ومشهد استشهاد الشيخ راغب حرب الذي أشعل الجنوب فكان دمه مشعلاً أضاء طريق التّحرير الأوّل، لتنتقل المقاومة بقيادة أمينها العالم وسيّد شهدائها الشّهيد السّيّد عباس الموسوي إلى مرحلة نوعيّة في أواسط الثّمانينات حين انتقلت إلى مرحلة العمليّات النّوعيّة واستهداف دوريّات مواقع العدوّ بالهجوم المباشر والاشتباك والتّلاحم معه على أرض الموقع. عمليّات أربكت قيادة العدوّ «الإسرائيلي» واستهدافات لضبّاط ومسؤولين حيّرت عقول الجنرالات الصّهاينة الذين عجزوا عن مواجهة استراتيجيّة المقاومة بغير الغدر والاغتيال فقاموا باغتيال السيد عباس الموسوي، اغتيالٌ لم يجنِ منه الاحتلال سوى المزيد من الويلات والمزيد من العمليّات التي تطوّرت إلى حدّ أسر جنود وضبّاط من الصّهاينة وعملائهم بعد تولّي سماحةً السّيّد حسن نصر الله لقيادة المقاومة التي تطوّرت بترسانتها العسكريّة وقدراتها الأمنيّة والقتاليّة التي أنجزت التّحرير الثّاني عام 2000 وانتصار تموز عام 2006 وهزيمة الامبراطوريّة الإرهابيّة الدّاعشيّة التي كان للمقاومة دورٌ اساسيٌّ فيها في سورية والعراق والتي لا تزال تواجه أعتى قوى الاستكبار وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركيّة وحلفاؤها.

وعلى مدى كلّ تلك المراحل من نشأة المقاومة وتطوّر أدائها وتراكم انتصاراتها. لا يمكننا أن نستذكر أيّ انتصار أمنيٍّ أو عسكريٍّ أو أيّ أنجاز أو تطوير دون أن نذكر توأم الجهاد والانتصارات الحاضرين الأكبر رغم الغياب في قلوب المقاومين القائدين الكبيرين الحاج عماد مغنية والسيد مصطفى بدر الدين. فالشهيد القائد عماد مغنية ذلك الفتى العشريني القادم من أعماق التّجربة النّضاليّة المقاومة والمقاوم الأمميّ الذي ترك بصمةً خالدةً في تاريخ المقاومة ومسارها لا تزال تضيء حتّى اليوم بإنجازاته الحافلة بالانتصارات ولا تزال تضجّ بالعطاء وبالمزيد من الإبداع في العمل المقاوم على كافّة المستويات. فالمقاومة الإسلاميّة التي انطلقت بشائرها براغبها وزهت بعباسها وارتقت بسيّدها الحسن وتنامت بعمادها وتباهت بذي فقارها وحلّقت بطائرات حسّانها... استطاعت أن تغيّر المعادلات وأن تعيد للبنان وجهته الحقيقيّة وأن تكتب تاريخه بنجيع الشّهداء. تلك المقاومة التي لو لم تكن لكان لبنان رهينة ذلك المحتلّ ولتحوّل جنوبه إلى مستعمرات لقطعان المستوطنين.

لولا أولئك الشّهداء لكنّا اليوم مغمورين بثقافة الخزي والعار ولكنّا مشتتين في العالم نستجدي وطناً ننتظر أن تمنحه لنا الأمم المتحدة بقرار يقرّره مجلس الأمن بشطبة قلم، لو لم تكن المقاومة فيً لبنان لكانت بيروت إمارةً داعشيّةً يحاكم فيها الشرفاء ويُصلبون على جدران الكنائس ويعلقون على مآذنها. لو لم تكن المقاومة لكان خصومها العاجزين سماسرة الأوطان أوّل من باعوا الوطن لسيّدهم الأميركي والسّعودي و«الإسرائيلي».

لو لم تكن المقاومة لكان لبنان رهينة حروب أهليّة ولكان خصومها الذين لو امتلكوا جزءاً صغيراً منّ قوّتها أوّل المبادرين لإشعالها، لو لم تكن المقاومة لما بقي من العروبة إلّا اسمها ومن الكرامة إلّا شكلها. تلك هي مقاومتنا التي نفتخر بها تلك هي العين التي قاومت المخرز «الاسرائيليّ» وكسرته وانتصرت، تلك هي مقاومتنا التي يجهلها الخصم الذي ننصحه بقراءة بداياتها عام 1982 وما أنجزته ثلّةٌ من الأوّلين، ودققوا بين السّطور جيّداً لعلّكم تدركون أنّ مقاومة قادتها شهداء لن تهزم وأنّها ماضيةٌ بإذن ربّها وعلى هدي قائدها الأمين السّيّد حسن نصرالله قائد زمن الانتصارات...

خفايا

قالت جهات معنية بالانتخابات النيابية إن الذين قرروا من نواب تيار المستقبل ترشيح أنفسهم بصورة منفردة خرجوا بارتياح بعد لقائهم الأخير مع الرئيس سعد الحريري الذي كان مريحاً لهم أكثر من اللقاء السابق، لكنهم فوجئوا بتعميم لاحق يبلغهم بأن تيار المستقبل سيعلن فصل أي مرشح.

كواليس

قال مرجع دبلوماسي سابق إن كل ملفات المنطقة رغم سخونتها وعدم سهولة التوصل فيها إلى حلول قد فقدت القدرة على تشكيل صاعق لتفجير كبير يقطع مسارات السياسة التي ستنطلق مع توقيع طهران وواشنطن على العودة إلى الاتفاق النووي باستثناء الوضع في فلسطين الذي يمكن أن يجر الى حرب كبرى.

لبنان بين التطبع والتطبيع...؟

■ خضر رسلان

بحسب المتعارَف يُتداول مصطلح التطبيع في سياق العلاقة بين متناقضين، كالاحتلال مثلاً والمناهضين لوجوده، والذي يرمي الى جعل العلاقة بينهما طبيعية، خلافاً للعرف والمنطق ولو كان الأمر عكس ذلك لما سُمّي الفعل تطبيعا.

الاحتلال «الإسرائيلي» لايتعاطى مع التطبيع بوصفه هدفاً نهائياً، بل كخطوة تحسّن موقعيته في مواجهة الرافضين له ولكيانه، وبناء على ذلك فهو يكثف مساعيه لجرّ الفئات والدول المطبّعة للاصطفاف معه جنباً الى جنب في مواجهه المقاومة والمقاومين... وعلى ضوء ذلك فإنّ مصطلح التطبيع لا يعبّر البتة عن واقع الحال، بل يستبطن مشروعاً توسعياً يهدف الى المزيد من الهيمنة والتسلط وتقويض ومحاصرة قوة الحرية والاستقلال.

أما التطبّع فهو ما يجده الأفراد او الجماعات موافقاً لهواهم وقريباً من أنفسهم لتنتج منظومة قيم خاصة بهم، ويغلب الطبع على التطبّع وغالباً ما يكون سابقاً له كما هي حال بعض الحكام العرب المتحالفين بالخفاء مع الكيان الصهيوني، فهم مطبّعون ومتحالفون بالطبع قبل التطبّيع.

وفي قراءة للواقع اللبناني تطالعنا عناوين وأحداثاً تدخل في إطار التطبّع الخطير الذي يُراد من خلاله كيّ الوعي وكأنه يدخل في إطار الإعداد والتأهيل، ما يؤهّل المنظومات الى الانتقال السهل من حالة الطبع الى التطبيع. وفي هذا الإطار يبرز لنا عيّنات وأمثلة ويمكن إنْ أوغلنا في البحث أن نجد الكثير منها:

1 ـ الخروقات «الإسرائيلية» اليومية وخاصة الجوية منها :

يستبيح العدو «الإسرائيلي» منذ نيّف وخمسين عاماً السيادة اللبنانية أرضاً وبحراً وجواً حتى تطبّع اللبنانيون مع هذه الحالة، وفي حين تطالعنا بين فينة وأخرى عراضات وخطابات وأراجيز تتحدّث عن السيادة والاستقلال دون أيّ اكتراث أو شعور بنقص في السيادة بعدما أوغلوا في التطبّع مع الاعتداءات «الإسرائيلية» وحتى حينما تستفيد الطائرات الصهيونية من ارتفاع سلسلة جبال لبنان الغربية الذي يصل الى أكثر من 3000 متر للاختباء بما يمنع الرادارات السورية من رؤيتها مما يسهل عملية الاعتداء على سورية نجد الإيغال المتمادي في التطبّع بحيث أصبحت هذه الخروقات شيئاً مألوفاً واعتيادياً ويكاد يتمّ التعامل معه كما لو أنه حق طبيعي من حقوق الكيان الغاصب.

2 ـ مبدأ الحياد تطبّع مبطن

أن تطبّع الناس على فرضية الحياد بين الظالم والمظلوم بين البريء والجلاد مخالف لأبسط القوانين الوضعية والدينية ففي حين نرى شرائع الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الانسان، بغض النظر عن مصداقيتها، لا تقف على الحياد بحسب قوانينها في قضايا تتعلق بالحقوق والعدالة ورفع الظلم، نرى في الشرائع السماوية الأمر أجلى وأوضح كما في الديانة المسيحية حيث المسؤوليّة الإنسانيّة عن هذه الأرض جذريّةٌ في الإيمان المسيحيّ، وأنّ كلمة الله تَجَسّدَ في العالم ليدشّنَ ملكوتَ الله، ومقياسٌ يسوع هم المهمّشون بل انه وحّد نفسَه بالمهمّشين، فمن يُردْ أن يكونَ معه يكونْ مع هؤلاء ويعضدْهم، وأن يحبّ الإنسانُ الآخرَ يكون برفع مفاعيل الظلم عنه.

لم يكتفِ يسوع بذلك، بل قال إنّ «الملاعين» الذين لن يدخلوا ملكوتَ اللهَ هم الذين رأوْا يسوعَ عطشاناً وجائعاً وغريباً ومريضاً ومسجوناً فلم يهتمّوا به، مطالباً الإنسانَ بأن يلتزم برفعَ أسباب الظلم عن المظلومين.

لا نجد في الإنجيل موقفاً من الحياد أوضحَ من موقف بيلاطس الحاكم الرومانيّ، حين قبض الكهنة على يسوع وحَكموا بضرورة قتله، ذَهبوا به إلى بيلاطس لينفّذَ عقوبةَ الإعدام، فقال لهم أبصروا أنتم» (أيّ افعلوا ما تشاؤون) متنصّلاً من مسؤوليّته. ومَعلناً حيادَه.. مع أنه لم يدنْ يسوع، ولم يَحْكمْ عليه، بل هو أعلن براءتَه، ولكنّه تركه مع الذين اتّهموه وأرادوا قتلَه. شخصيّة بيلاطس تختصر «الحيادَ» تجاه الضحايا والأبرياء فالحياد يترك الضحيّةَ البريئةَ لجلّادها.

إنّ قرار صَلْبَ يسوع كان نتيجةً طبيعيّةً لمسار إنسان ثائر لتحرير الناس من سجونهم، ولإطلاقهم في فضاء الحرّيّة والمحبّة والعدل. أما كلماتُ يسوع وتصرّفاتُه فهي تعكس لاحياديّةً صارخةً، والتزاماً حاداً بقضايا الناس ورفع الظلم عنهم.

3 ـ التطبّع مع الانحياز والتواطؤ الأميركي مع «إسرائيل» ضدّ لبنان.

من أسوأ انواع التطبّع والتطبيع هو وصف الولايات المتحدة الأميركية بأنها دولة صديقة ووسيطة من قبل أركان الدولة اللبنانية والكثير من إعلاميّيها في حين أنها تجاهر بانحيازها المطلق الى الاحتلال «الإسرائيلي»، ولطالما استعملت الفيتو لنقض مشاريع قرارات في مجلس الأمن الدولي لإدانة الاعتداءات «الإسرائيلية» على لبنان ومنها على سبيل المثال: (الاجتياح الإسرائيلي لجنوب لبنان عام1982 / مجازر صبرا وشاتيلا/ مجزرتي قانا/ وغير ذلك الكثير.

أما قمة تطبّع الدولة اللبنانية فهو تسمية الموفد الأميركي آموس هوكشتاين، كبير مستشاري البيت الأبيض لأمن الطاقة الذي تمّ تعيينه من قبل الإدارة الأميركية ونعته باسم الوسيط الأميركي المكلف إيجاد صيغة لترسيم الحدود البحرية واحتياطيات الغاز في البحر المتوسط بين لبنان و(إسرائيل)، رغم انّ القاصي والداني يعلم انّ الولايات المتحدة لم ولن تكن وسيطاً يوماً ما بين ايّ دولة وبين الكيان الغاصب بل هي راعية وضامنة للمصالح الصهيونية وإنما قامت وتقوم بحصار الشعب اللبناني وتشديد سلاح العقوبات عليه كرمى للكيان «الإسرائيلي» الغاصب ومن أجل الحصول على تنازلات من قبل الدولة اللبنانية على حساب الشعب والاقتصاد الوطني اللبناني.

بناء على ما تقدّم فإنّ سلوك التطبع والتسليم من قبل الأفراد والجماعات يعدّ مؤشراً خطيراً وهداماً لأنه يؤسّس لبناء بنية تحتية يُراد منها أن تصل بشكل مريح وسلس إلى مرحلة التطبيع الكامل مع العدو الصهيوني.

مجلس الوزراء أقرّ اعتمادات الانتخابات ومزيد من الملاحظات على خطّة الكهرباء

قرّر مجلس الوزراء فتح اعتماد إضافي استثنائي لتغطية نفقات الانتخابات النيابية المزمع إجراؤها في شهر أيار المقبل بقيمة 320 مليار ليرة لبنانية، ونقل اعتماد بقيمة 40 مليار ليرة من موازنة العام 2022 إلى موازنة وزارة الداخلية والبلديات وفق القاعدة الاثنتي عشرية. وطلب من وزير الطاقة والمياه وضع خطّة لتنفيذ القانون 462 المتصل بتنظيم قطاع الكهرباء ودراسة إمكان إعادة النظر بالتعرفة الكهربائية بالتوازي مع زيادة ساعات التغذية، ووضع خطة لبدء تركيب العدّادات الذكية لتحسين التحصيل والجباية.

وكان مجلس الوزراء انعقد أمس في قصر بعبدا برئاسة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون وحضور رئيس الحكومة نجيب ميقاتي والوزراء، وذلك لبحث جدول أعمال من 18 بنداً.

واستهل عون الجلسة مؤكداً ضرورة تفعيل عمل الوزارات ولا سيما الخدماتية التي هي على تماس مباشر مع المواطنين.

وفي ما يتعلّق بالانتخابات النيابية، شدّد «على ضرورة اعتماد «الميغاسنتر» لتمكين المواطنين من ممارسة حقهم الانتخابي من دون أن يضطروا إلى الانتقال إلى بلداتهم البعيدة عن أماكن سكنهم في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة ما يؤثّر على نسب المشاركة».

من جهته، قال ميقاتي «البلاد أمام تحديات عدّة ودور الحكومة هو أن تُحقّق الأهداف الإنقاذية التي شُكّلت من أجلها، وهذه المهمّة الأساسية تبقى أهم من الجدل الذي لا طائل منه».

وأشار إلى أنّ «الشعب اللبناني يتطلّع إلى أن تُحقّق له الحكومة ما يريده من اصلاحات وخدمات، ويرفض أي خلافات يمكن أن تحصل والمهم أن نكون جميعاً في تنسيق وفي شراكة حقيقية على كل الأصعدة وفق الدستور نصاً وروحاً».

وأضاف «موازنة العام 2022 التي أُحيلت إلى مجلس النواب، دُرست على مدى أكثر من ثماني جلسات «على الفاصلة والنقطة»، وهي أفضل الممكن في الوقت الحاضر حتى تؤمّن الانتظام المالي العام للدولة ونحن محكومون بأرقام ووقائع لا يُمكن تجاهلها».

كما طلب رئيس الحكومة من وزير الداخلية والبلديات بسام مولوي إعداد دراسة عن طلب الرئيس عون إحداث «ميغاسنتر» لتسهيل عمليات الاقتراع في الانتخابات النيابية المقبلة وإمكان إقامتها لدرسها في الجلسة المقبلة.

وإثر الجلسة، أكّد وزير التربية والتعليم العالي وزير الإعلام بالوكالة عباس الحلبي «أن رئيس الحكومة دعا إلى وقف المزايدات والبلاد على بعد 90 يوماً من الانتخابات النيابية»، مشيراً إلى أن «علينا أن نعمل لإنجاح هذا الاستحقاق».

وأشار الحلبي إلى أن مجلس الوزراء أقرّ جميع بنود جدول الأعمال ومنها:

– مشروع قانون يتعلّق بفتح اعتماد إضافي استثنائي لتغطية نفقات الانتخابات النيابية المزمع إجراؤها في شهر أيار المقبل بقيمة 320 مليار ليرة لبنانية.

– نقل اعتماد من احتياطي الموازنة العامّة للعام 2022 إلى موازنة وزارة الداخلية والبلديات على أساس القاعدة الاثنتي عشرية بقيمة 40 مليار ليرة.

– تحديد قيمة التعويض الخاص بالأعمال الانتخابية وتعويض الانتقال المقطوع للموظفين الذين يُنتدبون للقيام بالأعمال الانتخابية النيابية أو البلدية أو الاختيارية عامّة كانت أم فرعيّة.

أضاف «وبعد انتهاء النقاش، قدّم وزير الطاقة والمياه عرضاً لخطّة الكهرباء شارحاً أبرز بنودها والمقترحات التي قدّمها لتحسين إنتاج الطاقة الكهربائية، لافتاً أيضاً إلى العوائق التي تواجه عمليات الإنتاج والتوزيع. وأبدى عدد من الوزراء ملاحظاتهم على عرض وزير الطاقة، على أن يُستكمل البحث بالخطّة بعد إنجاز كل ملاحظات الوزراء ومقترحاتهم في جلسة مقبلة. وطلب المجلس من وزير الطاقة وضع خطة لتنفيذ القانون 462 المتصل بتنظيم قطاع الكهرباء في لبنان ودراسة إمكان إعادة النظر بالتعرفة الكهربائية بالتوازي مع زيادة ساعات التغذية ووضع خطّة لبدء تركيب العدّادات الذكيّة لتحسين التحصيل والجباية».

من جهته، علّق مكتب وزير العمل مصطفى بيرم في بيان، على «ما ورد في بعض وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي»، مشيراً إلى أنه «لم يحصل أي جدال بينه وبين وزير الطاقة الدكتور وليد فياض إطلاقاً»، لافتاً إلى أن «الصورة المنتشرة قد تكون أوحت بذلك باعتبار أن وزير الصناعة جورج بوشيكيان قد قطع حديثنا بطريقة المزاح، وكذلك وزير الاقتصاد أمين سلام».

وختم «بالتالي، لا صحّة لكل ما نُشر، كانت حوارات جانبية مع أكثر من وزير قبل بدء الجلسة، والطريف أن إشاعة خبر الجدال تلقوه وهم داخل الجلسة، فأثار استغرابهم مع ابتسامات واستهجان».

مجلس الوزراء مجتمعاً برئاسة عون في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

ميقاتي ترأس اجتماعين لبحث التحضيرات الانتخابية والإدارة المتكاملة للنفايات الصلبة

ترأس رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اجتماعاً ضم وزراء الداخلية والبلديات القاضي بسام مولوي والخارجية والمغتربين عبدالله بو حبيب والمال يوسف خليل، في السرايا لبحث التحضيرات الانتخابية.

كما ترأس ميقاتي اجتماعاً موسعاً للجهات المانحة والمنظمات الدولية، في السرايا الحكومية خُصص للبحث في الإدارة المتكاملة للنفايات الصلبة في حضور وزير البيئة ناصر ياسين، رئيس مجلس الإنماء والإعمار نبيل الجسر وممثلين عن الوزارات والمنظمات الدولية والسفارات وهيئات الأمم المتحدة.

وعرض ياسين رؤية وزارة البيئة والتوجهات الإستراتيجية لها بالتعاون مع الشركاء في الإدارات الرسمية من مجلس الإنماء والإعمار، وزارة الداخلية والبلديات وزارة التنمية الإدارية، وزارة الصناعة، والشركاء الدوليين «للعمل ضمن هذه التوجهات الإستراتيجية للأعوام الثلاث المقبلة ولحماية هذا القطاع من التعثر».

وتضمّنت التوجهات الإستراتيجية السبعة: تعزيز اللامركزية في هذا القطاع بالتعاون مع اتحادات البلديات والبلديات، تبنّي مبادئ الاقتصاد الدائري وتعزيز التخفيف من النفايات، الفرز من المصدر، والتدوير، تطوير وتشغيل معامل الفرز والتسبيخ على مستوى مناطق خدمية بالتعاون مع اتحادات البلديات والبلديات، دراسة جدوى تحويل المخلّفات إلى وقود بديل، بناء وتطوير تسعة مطامر صحية على مستوى المناطق، تأهيل المكبّات العشوائية وإغلاقها، تطوير قدرات وزارة البيئة في المراقبة والتخطيط لقطاع النفايات الصلبة».

وقال ميقاتي «إننا، اذ نذكّر بكل ذلك، فليس من باب التهرّب من مسؤولياتنا، إنما للتشديد على أن لبنان بحاجة إلى تعاون المجتمع الدولي لتحسين إدارة هذا القطاع، بخاصة في ظلّ الأزمات التي نتخبط بها، وزيادة الضغط على البنية التحتية نتيجة الصراعات الإقليمية. فحكومتنا تقوم بالإصلاحات اللازمة ونذكر منها ثلاثة على سبيل المثال لا الحصر:

تضمين مشروع الموازنة للعام 2022 المادّة اللازمة لتأمين استرداد جزء من كلفة إدارة قطاع النفايات الصلبة، وبالتالي تصحيح الخلل في الصيغة النهائية للقانون 2018/80 المنظم لهذا القطاع، وتطبيق مبدأ الملوث يدفع، وبالتالي تمكين تطبيق مبدأ اللامركزية في إدارة النفايات الذي ينصّ عليه هذا القانون.

–2 إصدار قسم من النصوص التطبيقية للقانون ولا سيما مرسوم الفرز من المصدر، وقرار تشكيل لجنة تنسيق شؤون القطاع وغيرها؛ كما وإنجاز قسم آخر من هذه النصوص أخيراً وإرساله إلى مجلس شورى الدولة لإبداء الرأي، ولا سيما مشروع مرسوم تنظيم الهيئة الوطنية لإدارة النفايات الصلبة وتحديد ملاكها وشروط التعيين ونظام العاملين فيها. وأخيراً وليس آخراً، إطلاق مسار التقويم البيئي الإستراتيجي لمسودة الإستراتيجية الوطنية لهذا القطاع، بالتعاون مع البنك الدولي ومجلس الإنماء والإعمار».

وأضاف «إننا نتطلع إلى شركائنا الدوليين للوقوف إلى جانبنا في هذا المسار، وتحديداً تقديم الدعم لهيئات المجتمع المدني لزيادة الوعي حول مبادئ التخفيف من إنتاج النفايات والفرز من المصدر وإعادة الاستعمال وعدم الكبّ والحرق العشوائي وضرورة تقبّل المطامر الصحية كحلقة أساسية في الهرمية المعتمدة لإدارة النفايات، وذلك بالشراكة مع السلطات المحلية. كما نتطلع الى تقديم الدعم اللازم للسلطات المحلية لتأهيل معامل فرز النفايات ومعالجتها والمطامر الصحية التابعة لها، وتأمين جزء من كلفة التشغيل والصيانة وتاهيل المكبات العشوائية، خصوصا وأنه في أحيان عديدة، تضاعف الضغط على هذه المنشآت نتيجة أزمة النزوح. كذلك نحن نتطلع إلى تقديم الدعم اللازم للقطاع الخاص الصناعي العامل في مجال التدوير وإنتاج المواد المحسّنة للتربة تحقيقاً للاقتصاد الدائري وبالتالي تخفيفاً للضغط على المطامر الصحية وإطالة فترة عملها».

بعد ذلك، جرى عرض مشاريع المؤسسات الدولية في هذا القطاع ومناقشة مواءمتها مع توجّهات الوزارة.

واستقبل ميقاتي المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان.

ميقاتي مجتمعاً إلى وزراء الداخلية والخارجية والمال في السرايا أمس (دالاتي ونهرا)

الموازنة الملتبسة في قبضة مجلس النواب

■ عمر عبد القادر غندور*

بعد انتهاء الجلسة السابقة لمجلس الوزراء التي انعقدت في بعبدا أطلّ وزير الثقافة محمد وسام مرتضى على شاشة المنار وقال: جلسة الحكومة جرى رفعها فجأة بعد طرح موضوع التعيينات من خارج جدول الأعمال في وقت كان فيه مشروع الموازنة لا يزال قيد البحث، وانّ مجلس الوزراء لم يختم نقاشه في مشروع الموازنة ولم يصوّت عليه ولم يصدر أيّ قرار بالموافقة او الرفض ثم تسلل موضوع من خارج جدول الأعمال، فيعترض من يعترض ونوهم الوزراء بإرجاء الأمر، ثم نرفع الجلسة فجأة ومن دون تصويت لنعلن بعد رفعها ان مجلس الوزراء قرّر تعيينات.

والأوضح من ذلك انّ نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم قال: انّ طريقة إقرار الموازنة في مجلس الوزراء حصلت بشكل مخالف للدستور لأنّ النقاش سطحي والتعديلات لم تُعرض على الوزراء الذين لم يتلقوا الإجابات على بعض القضايا المطروحة، وانّ الوزراء تفاجأوا اثناء النقاش بخروج رئيس الحكومة لإعلان اقرار الموازنة، وهو ما لم يحصل قانوناً، داعياً مجلس الوزراء الى الإسراع في خطة التعافي المالي حتى تُناقَش مع الموازنة في مجلس النواب.

ومثل هذه التفاصيل أعلن تكتل نواب لبنان القوي انّ نسبة العجز في الموازنة ستعود الى الارتفاع.

ولفت عضو كتلة الوفاء للمقاومة وعضو لجنة المال والموازنة النائب علي فياض، انّ لدينا ملاحظات عدة على مشروع الموازنة نراها مبالغاً فيها ولا تنسجم مع قدرة المواطن اللبناني على السداد.

مثل هذه التباينات ألا تشكل نقزة لصندوق النقد الدولي، ومطالبته بإصلاحات لضمان استمرار تسديد الديون وبإعادة بناء القطاع المالي ومكافحة الفساد وشدّ الحزام، وهو ما يبدو مستحيلاً على مقربة من موعد الانتخابات؟

وبالتالي مثل هذه العناوين ألا تعرّض الموازنة للاهتزاز الشديد في مجلس النواب، وهو بالتالي ما يخشاه الرئيس نجيب ميقاتي الذي سيزور الرئيس نبيه بري ليشرح له مباشرة ما حصل في جلسة القصر ويؤكد له حقيقة الوقت المستقطع في جلسة مجلس الوزراء في القصر وأنّ أحداً لم يستغفل الآخر...

ويبقى الأمل معقوداً على تقارب الأفكار وضرورة تدوير الزوايا حتى تجد الموازنة طريقها بسلام الى المجلس النيابي لتحقيق ما هو الأكثر ملاءمة وانسجاماً بين النفقات والإيرادات.

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

«القومي» في ذكرى انتفاضة أهلنا في الجولان رفضاً للاحتلال: الجولان سيتحرّر وسيعود إلى السيادة السورية طال الزمان أم قصر

في الذكرى الأربعين لانتفاضة أبناء شعبنا في الجولان السوري المحتل، أصدر الحزب السوري القومي الإجتماعي البيان التالي :

في 14 شباط 1982 نفذّ أبناء الجولان السوري المحتلّ إضراباً عاماً استمر لشهور طويلة رفضاً لما سمي بقانون ضمّ الجولان الذي اتخذه العدو الصهيوني ويرمي إلى فرض هويته على الجولانيين، وقد شلّ الإضراب كل مرافق الحياة في الأرض المحتلة، معطلاً مخططات العدو الإستيطانية والتهويدية.

لقد أثبت مقاومو جولاننا السوري، ومنذ اللحظة الأولى للإحتلال في العام 1967، أنهم سوريو الهوية ولا يتخلون عن إيمانهم الراسخ المطلق بانتمائهم القومي والوطني. وهم تحدوا كلّ الضغوط التي مارستها قوات الإحتلال الصهيوني، بما فيها عمليات الإعتقال والحصار، ورفضوا رفضاً مطلقاً المشاركة في ما سمّي بالإنتخابات المحلية التي هدف العدو منها اكتساب شرعية ما.

يُسجّل لأبطال الجولان تصدّيهم بكلّ ما أمكنهم لاستيلاء الإحتلال على مزيد من الأراضي لإشادة طواحين توليد الطاقة الكهربائية، كما يسجل لهم وقفاتهم المشرفة ضد الإحتلال وتأكيدهم الدائم على انتمائهم القومي.

إنّ الحزب السوري القومي الإجتماعي إذ يحيّي صمود أبناء شعبنا في الجولان وانتفاضاتهم المتواصلة ضدّ الإحتلال، يؤكد بأن قرار العدو بضمّ الجولان وقرار إدارة ترامب الأميركية التي اعترفت بالسيادة الصهيونية على الجولان، كلها قرارات ساقطة، بفعل تمسك شعبنا بأرضه وتصميمه على تحريرها، وبفعل القانون الدولي الذي أدان القرارات الصهيونية والأميركية واعتبرها باطلة ومنعدمة.

في ذكرى انتفاضة أهلنا في الجولان، نؤكد بأنّ الجولان سيتحرّر من الإحتلال، كما فلسطين وكل أرضنا، وسيعود إلى السيادة السورية طال الزمان أم قصر، وسينعم أبناؤه بنسيم الحرية التي قد تكون حملاً ثقيلاً، لكنها حمل لا يضطلع به إلا ذوو النفوس العظيمة.

لقاء «القوميّ» و«حماس»: تحيّة لشعبنا البطل في فلسطين ومقاومته ضدّ الاحتلال الصهيوني

استقبل ممثل حركة المقاومة الإسلامية حماس في لبنان الدكتور أحمد عبد الهادي، في مكتب الحركة في بيروت، وفداً من الحزب السوري القومي الاجتماعي، ضمّ مسؤول الملف الفلسطيني العميد وهيب وهبي، وناموس المجلس الأعلى سماح مهدي، وكان في استقبال الوفد، مسؤول العلاقات السياسية والإعلامية عبد المجيد العوض، وعضوا القيادة السياسية مشهور عبد الحليم وعلي قاسم وعضو ملف العلاقات اللبنانية حسن العريض، حيث جرى استعراض آخر تطورات القضية الفلسطينية وهموم وقضايا شعبنا في لبنان والعلاقات الثنائية بين الطرفين.

وبحسب بيان صادر عن المكتب الإعلامي لحركة حماس في بيروت، فإنّ ممثل الحركة وضع وفد «القومي» بصورة تطورات القضية الفلسطينية، مشيراً إلى أنّ الاحتلال يصعّد من عدوانه في القدس وفي حي الشيخ جراح تحديداً، حيث يحاول الاحتلال ومستوطنوه تهجير الأهالي، مؤكداً أنّ الاحتلال يلعب بالنار، وأنّ سيف القدس ما زال مشرعاً في وجه الاحتلال، محذراً الاحتلال من اختبار المقاومة من جديد.

كما أشاد عبد الهادي، بتصدي المقاومة البطولي لقوات الاحتلال في مدينة جنين، الأحد الماضي، والتي أدت إلى استشهاد شاب فلسطيني وإصابة عدد من جنود الاحتلال، مشيداً بتصاعد الفعل المقاوم في الضفة الغربية والذي يأتي رداً طبيعياً على جرائم الاحتلال وتوغله الاستيطاني، داعياً إلى ضرورة تحقيق الوحدة الوطنية لمواجهة مختلف التحديات التي تواجه القضية الفلسطينية.

الوفد القومي مع مسؤولي حماس في لبنان

واستهجن عبد الهادي، قرار مجلس شورى الدولة في لبنان، الذي ألغى قرار وزير العمل بالسماح للفلسطينيين في لبنان بمزاولة بعض المهن التي كانت محظورة، داعياً إلى ضرورة التراجع عن هذا القرار، وإقرار الحقوق المدنية والإنسانية لأبناء شعبنا، مشيراً إلى أنّ قرار مجلس شورى الدولة جاء في ظل أزمة اقتصادية خانقة يعيشها اللاجئون الفلسطينيون في لبنان، كما طالب وكالة الأونروا بتحمّل مسؤولياتها، وتقديم الإغاثة العاجلة لأبناء شعبنا.

من جهته أكد وفد الحزب السوري القومي الاجتماعي على متانة العلاقة مع حركة حماس، موجها التحية لصمود وتضحيات الشعب الفلسطيني، مشيراً إلى أنّ الحزب لن يدّخر جهداً في سبيل إقرار الحقوق المدنية والإنسانية للاجئين الفلسطينيين في لبنان.

لقاء «القومي» و«القيادة العامة»: التمسك بنهج المقاومة وأمن مخيمات الصمود وجه آخر للمقاومة ضدّ العدو

استقبل عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة ومسؤولها في لبنان أبو كفاح غازي، في مقرّ الجبهة في مخيم مار الياس، وفداً من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ العميد مسؤول الملف الفلسطيني وهيب وهبي وناموس المجلس الأعلى سماح مهدي. وحضر اللقاء من جانب الجبهة أعضاء قيادة إقليم لبنان محمد عنين وسليمان عبد الهادي وأبو موسى صبري.

وجّه المجتمعون تحية إكبار واعتزاز إلى أهلنا المقاومين داخل فلسطين المحتلة، الذين يتمسكون بنهج المقاومة طريقاً وحيداً للتحرير. وخصّ المجتمعون أهلنا المقدسيين الذين يتصدّون بكلّ الوسائل لمحاولات الاحتلال تهجيرهم من العاصمة الفلسطينية القدس.

وثمّن المجتمعون التضحيات الجسام التي يبذلها الأسرى الأبطال من خلال المواجهات البطولية التي يخوضونها يومياً في مواجهة قوات الاحتلال الصهيوني.

كما توقف المجتمعون عند الذكرى الأربعين لانتفاضة أهلنا في الجولان السوري المحتل في مواجهة العدو الصهيوني، ورفضهم هوية الاحتلال، وتمسكهم بانتمائهم الوطني والقومي مقاومين في سبيل تحرير الأرض وعودتها إلى السيادة السورية.

وشدّد المجتمعون على وجوب حفظ أمن مخيمات الصمود والعودة لأبناء شعبنا الفلسطيني في لبنان، والتمسك بالوحدة الوطنية الفلسطينية كواحدة من أوجه المقاومة ضدّ العدو.

كما أكد المجتمعون حرص الحزب والجبهة على استقرار الوضع في لبنان رغم الضائقة الاقتصادية التي تطال أبناء شعبنا من لبنانيين وفلسطينيين على حدّ سواء.

الوفد القومي مع مسؤولي الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة

وفي نهاية اللقاء أكد الحزب والجبهة على استمرار التواصل والتعاون والتنسيق بينهما في المناطق كافة.

«أمن الدولة» لم يعثر على سلامة وعون مستمرّة في ملاحقته حتى إحضاره

أبقت مدعي عام جبل لبنان القاضية غادة عون مذكرة الإحضار في حق حاكم مصرف لبنان رياض سلامة مفتوحة لحين إحضاره إلى التحقيق، بعدما لم يحضر إلى الجلسة التي حدّدتها أمس للاستماع إليه. وتحدّثت عن نيتها الادعاء على المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان بسبب منع إنفاذ قرار قضائي على خلفية عدم تجاوب قوى الأمن مع جهاز أمن الدولة تنفيذاً لمذكرة الإحضار بحق سلامة.

وكشفت مصادر مواكبة للقاضية عون أنها وجّهت كتاباً إلى عثمان طلبت فيه تزويدها بمعلومات عمّا إذا كان ثمة سبب قانوني يمنع تنفيذ مذكرة إحضار سلامة وسوقه مخفوراً أمامها.

وكانت ثلاث دوريات لجهاز أمن الدولة، توجهت إلى منزلي حاكم مصرف لبنان في الرابية والصفرا ومكتبه في مصرف لبنان، وعند وصول الدوريتين إلى كل من الصفرا والرابية حاول حرس المنزلين منع العناصر المولجة حماية منزلي سلامة من الدخول، وبعد إصرار عناصر أمن الدولة سُمح لهم بالدخول، وبعد تأكد العناصر من عدم تواجد سلامة في أي من المنزلين تمّت إفادة النائب العام الاستئنافي بذلك وغادرت العناصر المنزلين.

وردّاً على ما أُشيع عن منع عناصر قوى الأمن الداخلي المُولجة حراسة مكان إقامة سلامة، دوريّة من أمن الدولة، تنفيذ مذكّرة إحضار قضائيّة صادرة بحقّه، أوضحت المديريّة العامّة لقوى الأمن الداخلي في بيان، أن «قوى الأمن الداخلي لم تمنع دوريّة من المديريّة العامّة لأمن الدولة من تنفيذ مذكّرة الإحضار بحقّ حاكم مصرف لبنان»، مشيرةً إلى أن «نقطة قوى الأمن الداخلي موضوعة منذ فترة بأمر من الرؤساء لحماية الحاكم من أيّ تهديدٍ أمني، وبخاصّة بعد ورود معلومات بهذا الشأن. هذه النّقطة الأمنيّة عناصرها غير مخوّلة بالتدخّل أو التبليغ، أو حتّى منع تنفيذ أيّ مذكّرة رسميّة».

أضافت «هذا ما تمّ التأكيد عليه في اتّصال أجراه المدير العام لقوى الأمن الدّاخلي اللواء عماد عثمان بالمدير العامّ لأمن الدولة اللواء طوني صليبا، وذلك في إطار التنسيق المستمرّ بينهما».

من جهته، أكد وزير الداخلية والبلديات القاضي بسام مولوي، رداً على سؤال في السرايا الحكومية، أن لا صحّة لما يُشاع عن خلاف بين الأجهزة الأمنية في موضوع سلامة.

أضاف «إن قوى الأمن تقوم بواجباتها، وقد التزمتها ولم تحصل أي مواجهة بينها وبين جهاز أمن الدولة الذي يقوم أيضاً بواجباته وفق القانون».

إلى ذلك دافع «تيار المستقبل» عن سلامة، معتبراً أن مذكرة إحضاره هي «قرار عشوائي من عشوائيات العهد». وقال «إنهم يخوضون الانتخابات النيابية على أنقاض الدولة والاقتصاد. انتظروا في الأشهر الأخيرة للعهد القوي المزيد من الانهيارات».

في المقابل، نفى مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية في بيان «الأكاذيب التي وردت في بيان لتيار المستقبل عن دور لرئيس الجمهورية العماد ميشال عون في طلب تنفيذ مذكرة قضائية صادرة عن النائبة العامة الاستئنافية في جبل لبنان القاضية غادة عون في حقّ حاكم مصرف لبنان».

وأكد أن «ما ورد في بيان «المستقبل» من كلام منسوب إلى رئيس الجمهورية هو كذب مطلق ولا أساس له من الصحّة، ويندرج في إطار الافتراءات التي درج تيار «المستقبل» على توزيعها على وسائل الإعلام».

وهاب زار حزب الله: للموازنة بين مطالب الصندوق والبنك الدوليين ووضع المواطنين

السيد أمين السيد مستقبلاً وهاب أمس

دعا رئيس حزب «التوحيد العربي» الوزير السابق وئام وهاب، الحكومة إلى الموازنة بين رغبتها في التجاوب مع مطالب صندوق النقد والبنك الدولي وبين وضع المواطنين.

وتمنى وهاب بعد زيارته رئيس المجلس السياسي في حزب الله السيد إبراهيم أمين السيد، في حضور نائب رئيس المجلس السياسي في الحزب محمود قماطي، أن «تصل المفاوضات الجارية في فيينا إلى نتيجة تُحقّق العدالة في منطقتنا، وعدالة حقّ إيران في امتلاك النووي السلمي وحقها في فكّ الحصار عنها، هذا الحصار الجائر المستمرّ منذ سنوات طويلة».

أضاف «إن البلطجة التي تُمارسها الولايات المتحدة الأميركية بحقّ الشعب الإيراني وعشرات الملايين من الناس يجب أن تتوقف، لأن من حق الشعب الإيراني أن يتمتع بثرواته الطبيعية وحريته».

وأكد أن «إيران لم تتنازل عن حقّها كاملاً خلال المفاوضات، وكل هذا التهويل الأميركي بخيارات أخرى ونحن نعرف بأنه لو وجدت أصلاً خيارات أخرى عند الأميركيين لما كانوا جلسوا على طاولة المفاوضات لسنوات مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية»، معتبراً أن «المشكلة مع الأميركيين أنهم لم يعتادوا على شعوب أو على دول تقول لهم لا أو تناقشهم الندّ بالندّ، بل هم معتادون على دول وشعوب خاضعة تتلقى الأوامر من الولايات المتحدة الأميركية».

وفي الشأن اللبناني، قال وهاب «إننا أمام وضع اجتماعي اقتصادي ومالي صعب، ونتمنى على الحكومة الحالية أن توازن بين رغبتها في التجاوب مع مطالب صندوق النقد والبنك الدولي ومع وضع المواطنين»، مضيفاً «إننا اليوم أمام وضع دقيق للغاية، فالقطاع العام وكل المؤسسات الأمنية والعسكرية تُعاني من أزمة كبيرة ولا يُمكن تحمّل الشروط التي ستنفذها الحكومة بالنسبة لصندوق النقد الدولي».

وتمنى على النواب الذين يناقشون الموازنة أن «يلتفتوا إلى مصالح الناس قبل الالتفات الى إرضاء هذه الجهة الدولية أو تلك»، وقال «نحن نعرف أن دعم صندوق النقد ضروري لإعادة تفعيل الحركة الاقتصادية المالية في لبنان ولكن هذا لا يعني أن نخضع بشكل كامل لشروطه لأن هذه الشروط لا يستطيع أن يتحمّلها اللبناني». ودعا الناس إلى «معاقبة كل النواب الذين يُمكن أن يسيروا في الموازنة من دون مناقشة كل التفاصيل».

وتمنى أن «تحصل الانتخابات النيابية في موعدها وفي أجواء مريحة، ومن دون هذا الابتزاز الذي تُمارسه بعض السفارات على الساحة اللبنانية لأنها تُخالف القانون عبر دعمها لتنظيمات وجمعيات وتجمّعات ووسائل إعلامية وتُمارس التحريض الداخلي وتشجع على الحرب الأهلية والفوضى».

فضل الله طالب بقرارات جريئة تسترجع الأموال المنهوبة: كيف يساوون بين سارق جشع ومسروق ضاع حقه؟

أكد رئيس لقاء الفكر العاملي السيد علي عبد اللطيف فضل الله «أنّ الموازنة التي تحكمها هواجس تلبية شروط صندوق النقد الدولي ولا تنطلق من حيثية إنسانية واضحة ورؤية وطنية جامعة، هي موازنة غير مؤهّلة لإطلاق الحلول الإنقاذية لواقع الانهيار المعيشي المزري»، سائلاً كلّ المعنيين «ألا تكفينا تداعيات الحصار الخارجي المشبوه حتى تأتي الموازنة المُثقلة بالقوانين والرسوم والإجراءات لتشكل حصاراً داخلياً مميتاً لشعب استنزفه الفقر والجوع والفساد».

ودعا فضل الله «رئيس الحكومة والمسؤولين إلى المقاربات المسؤولة بعيداً عن عقلية الرأسمالي المستثمر الذي يساوي بين سارق جشع أثرى على حساب أوجاع الناس وبين مسروق ضاع حقه في ظل سلطة الاستبداد وسياسات الفساد والإهمال والوعود الكاذبة»، مذكراً بقول الإمام علي «ما جاع فقير إلا بما مُتّع به غني».

وشدّد على «أن لا سياسات للتعافي مع بقاء نهج التعامي عن عمليات النهب المنظم للدولة التي أوصلتنا إلى حالة العجز والإفلاس والجوع»، داعياً «رئيس الجمهورية وكلّ المعنيين إلى أخذ القرارات الوطنية الجريئة التي تسترجع الأموال المنهوبة والمحوّلة وتكشف كلّ المتورّطين في ملفات الكهرباء والاتصالات وغيرها من ملفات الفساد التي لا تزال في أدراج القضاء محكومة لمقتضيات السياسات المنحرفة التي تُعطل مسارات العدالة المطلوبة».

وطالب فضل الله بـ «وقف استغلال الموسم الانتخابي والكفّ عن المزايدات وذرف الدموع واستهلاك الشعارات التي تستخفّ بعقول الناس ولا ترتقي إلى مستوى التخفيف من أوجاعهم»، داعياً «رئيس الحكومة وكلّ المسؤولين من أصحاب الثروات إلى إطلاق مبادرة تأسيس صندوق وطني يتمّ دعمه من تقديماتهم المالية ليساهم في إنتاج الحلول ومواجهة التحديات الداخلية والخارجية التي تعمل على الإفقار والتجويع والتركيع».

وأكد ضرورة «وقف التلاعب بلقمة عيش الناس عبر تحرير الاستيراد من جشع المحتكرين الذين تحميهم مراكز النفوذ الطائفي والمذهبي»، معتبراً «أنّ إلغاء الوكالات الحصرية واجب وطني لحماية الفئات الشعبية التي تسحقها الكارتيلات الجشعة المتحكّمة بلقمة عيشهم».

وأبدى فضل الله «الخشية من أن تشكّل المفاوضات مع العدو الصهيوني حول ترسيم الحدود البحرية بداية للمساومة على حقوق لبنان المشروعة ومقدّمة لزجّه في مشاريع التطبيع التي تعمل على استباحة العالم العربي تحت عناوين اقتصادية وأمنية وتنموية خادعة»، محذراً من «استغلال الانهيار الاقتصادي والنقدي للبنان لفرض وصاية سيادية تسقط كلّ الاعتبارات الوطنية لمصالح المشاريع الخارجية».

«الاتحاد» و«المرابطون»: لمشروع إنقاذي يتجاوز الانقسامات

استقبل رئيس «حزب الاتحاد» النائب عبد الرحيم مراد، في حضور الوزير السابق حسن مراد ونائب رئيس الاتحاد المحامي أحمد مرعي، أمين الهيئة القيادية في «حركة الناصريين المستقلين المرابطون» العميد مصطفى حمدان على رأس وفد من الهيئة ضمّ فؤاد حسن ومحمد قليلات. وبحسب بيان «جرى عرض للتحديات التي يمرّ بها الوطن والأزمات والاستحقاقات الدستورية، ولا سيما التحضيرات التي ترافق الاستحقاق الانتخابي المقبل والاصطفافات السياسية والمشهد العام».

وشدّد الطرفان على «ضرورة مواجهة ما تمرّ به البلاد بروح وطنية عالية والتمسّك بمشروع إنقاذي يتجاوز الانقسامات والتنسيق الدائم في المرحلة الحسّاسة التي يمرّ بها لبنان وشعبه»، مؤكدين «أهمية مواجهة المشاريع الصهيونية التي تقف وراء العديد من الأزمات للاستفادة منها في إضعاف الوطن وفرض شروط على المفاوض اللبناني في عملية الترسيم انتقاصاً من حقوق لبنان وسيادته على أرضه وفي مياهه».

«المستقبل» لمنتسبيه: لاستقالة مَن يترشّح للانتخابات

طلب «تيار المستقبل» من المنتسبين إليه في حال الترشّح إلى الانتخابات النيابية المزمع إجراؤها في 15 أيار المقبل، الاستقالة خطيّاً من التيار والامتناع عن استخدام اسم التيار أو أحد شعاراته أو رموزه في الحملات الانتخابية.

وقال التيار في تعميم بالموجبات التنظيمية في حال ترشّح أحد أعضاء التيار للانتخابات «بناءً على قرار رئيس تيار المستقبل سعد الحريري المُعلن بتاريخ 24 كانون الثاني 2022، القاضي بتعليق العمل بالحياة السياسية ودعوة عائلة تيار المستقبل لاتخاذ الخطوة نفسها، وعدم الترشّح للانتخابات النيابية وعدم التقدّم بأي ترشيحات من تيار المستقبل أو باسم التيار».

أضاف «وبناءً على مواد النظام الداخلي: المادّتان 11 و12 من الفصل الثاني في موجبات الأعضاء، والمادّة 24 من الفصل الثالث في الاستقالة من التيار. يُطلب من كل منتسب أو منتسبة إلى تيار المستقبل، في حال عدم التزام توجيهات رئيس التيار والعزم على المشاركة في الانتخابات النيابية كمرشحين، القيام بالآتي:

– توجيه طلب استقالة من تيار المستقبل خطّيّاً إلى الهيئة التي ينتمي إليها أو إلى هيئة الشؤون التنظيمية المركزية.

– الامتناع عن استخدام اسم التيار أو أحد شعاراته أو رموزه في الحملات الانتخابية.

– الامتناع عن أي ادعاء بتمثيل التيار أو مشروعه خلال أي نشاط انتخابي».

وأشار إلى أن هيئة الشؤون التنظيمية ستُعلن عن قبول طلب الاستقالة عبر بيان تصدره هيئة الشؤون الإعلامية المركزية في التيار، آملاً «التزام مقتضيات هذا التعميم، تحت طائلة اتخاذ الإجراءات التنظيمية اللازمة لتأمين حسن تنفيذ قرارات القيادة».

البناء
السنة الثالثة عشرة / الأربعاء / 16 شباط 2022
Thirteenth year /Wednesday / 16 February 2022

عميد الثقافة والفنون الجميلة في «القوميّ»: الأديب الراحل عبدالله خالد مناضل عنيد ومثقف بامتياز

قال عميد الثقافة والفنون الجميلة في الحزب السوري القومي الاجتماعي الدكتور كلود عطية:

برحيل الأديب والصحافي عبدالله محمد أديب خالد، عضو اللجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان ومنسق لقاء الأحزاب والقوى الوطنية والإسلامية في طرابلس تفقد الساحة الوطنية الثقافية شخصية قدّمت الكثير من الأعمال البحثية في المجال الصحافي والسياسي دعماً للقضايا الوطنية والإنسانية، إضافة إلى عشرات الندوات والمحاضرات والبرامج واللقاءات والمؤتمرات السياسية الداعمة لفلسطين والمقاومة ضدّ العدو الصهيوني والإرهاب بكلّ شرائمه.

أضاف العميد عطية: الفقيد الراحل مناضل عنيد ومثقف بامتياز، عرفناه صديقاً للحزب السوري القومي الاجتماعي وكان في محاضراته وندواته وفي مداخلاته الصحافية، يجاهر بأنّ المبادئ القومية الاجتماعية تشكل خشبة خلاص للبنان.

وختم العميد عطية بتوجيه العزاء إلى عائلة الراحل والأصدقاء والرفقاء.

الأديب والمناضل الراحل عبدالله خالد

بناء البيوت السكنية قبل إنشاء المحطة الكهربائية

واصل رئيس لجنة الدفاع الوطني لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية كيم جونغ إيل طريق الخدمة المتفانية للشعب طوال حياته، بعد أن اتخذ اعتبار الشعب كالسماء عقيدة له، فكان دائماً في باله أبناء شعبه. وكانت مطالب الشعب ومصالحه تشكل معياراً ونقطة انطلاق لكل تفكيره وعمله ولم يتنازل عن ذلك ولو بشبر واحد. ووضع كل الخطط والسياسات تعبيراً عن تطلعات الشعب ومتطلباته واتخذ تحقيقها مبدأ ثابتاً له.

ثمة مثال واحد يبرهن على مدى اعتزازه بمصالح الشعب واعتنائه بحياة الشعب.

في أحد الأيام من شهر مارس/ آذار عام 2006، زار رئيس لجنة الدفاع الوطني كيم جونغ إيل موقع بناء محطة سامسو الكهربائية الواقعة في المنطقة الجبلية الشمالية.

كان جو ذلك اليوم بارداً جداً وهبّت الرياح الشديدة في موقع البناء، ولكنه اطلع على حالة بناء المحطة الكهربائية غير آبه بها. وسأل المرافقين فجأة كيف اتخذت الإجراءات لحلّ مسألة البيوت للسكان الذين ينسحبون من المنطقة المغمورة بالمياه.

أجاب الكوادر أنهم لم يتخذوا الإجراءات لحلّ مسألة بيوتهم السكنية بعد، نظراً لأنّ المشروع في معمعانه.

قال القائد بنبرة تنمّ عن الجدّ إنه جاء إلى موقع بناء محطة سامسو الكهربائية لكي يرى حالة بناء السدّ وليس فحسب بل ليتعرّف على كيفية معالجة قضية بناء البيوت للسكان الذين يتمّ إخلاؤهم من المنطقة الغارقة بالمياه بسبب بناء المحطة. في بناء هذه المحطة ينبغي دفع الجبهتين، إحداهما بناء المحطة الكهربائية والأخرى بناء البيوت السكنية لقاطني المنطقة الغارقة بالمياه. والأساس فيهما بناء البيوت السكنية. وعلى شرط وضع الأسبقية في بناء البيوت، يجب إنهاء بناء المحطة الكهربائية وإنتاج الكهرباء.

واستطرد قائلاً إنه إذا تمّ إكمال بناء هذه المحطة الكهربائية ستغرق 9 قرى في المياه فيجب أن يتمّ إخلاء أكثر من 4900 بيت من المنطقة الغارقة، وإذا ما حسب عدد أفراد الأسرة الواحدة بثلاثة أشخاص سيصل عددهم الإجمالي 15 ألف نسمة، فلا بدّ من اتخاذ الإجراءات العاجلة لحلّ مسألة البيوت السكنية للقاطنين المنسحبين. وفي بلادنا تتحمّل الدولة المسؤولية الكاملة عن تأمين المساكن فيجب على مجلس الوزراء أن يتحمّل بناء بيوتهم.

على ذلك، ظهرت في هذه المنطقة أكثر من 150 قرية جديدة في مدة قصيرة، وتمّ توزيع البيوت الأروع من بيوتهم الأصلية عليهم مجاناً.

كيم جونغ إيل

حرص القائد كيم جونغ إيل على تقديم جهاز التلفزيون الملوّن واللحاف والبطانيات والملابس المبطنة بالقطن ومختلف الملبوسات والأوعية والأدوات الحياتية الأخرى لكلّ أسرة عند انتقالها إلى البيوت الجديدة.

يمكن سماع مثل هذه الحكاية في كلّ الأماكن من كوريا. ليس فقط أهالي منطقة سامسو بل جميع أبناء الشعب في هذا البلد يعيشون في ظلّ محبة القائد الحارة واعتنائه الكبير.

فليس من باب الصدفة أن كتب المفوض الرئاسي الروسي المقيم في منطقة الشرق الأقصى الاتحادية بروسيا بوليكوبسكي في مذكراته «أنني تأكدت من أنّ كلّ نشاطات رئيس لجنة الدفاع الوطني كيم جونغ إيل تتجه إلى هدف واحد ألا وهو منح السلام والازدهار للشعب».

يحتفل الشعب الكوري كلّ سنة بيوم 16 من فبراير/ شباط، يوم ميلاده كأكبر عيد مبارك للأمة. وبالنسبة لهم فإنّ هذا العام الذي يوافق الذكرى الثمانين لميلاده يُعدّ عاماً أغرّ.

بوتين يربط النزاع ... (تتمة ص1)

خلال 14 شهراً، من دون تحميل الدولة وخزينتها أية أعباء، ويتم استرداد كلفتها من تشغيلها، قبل إعادتها للدولة كاملة في نهاية مدة العقد، وأن العرض تضمن إضافة خزانات للغاز تكفي الاستهلاك اللبناني وتزويد لبنان بالغاز من تاريخ توقيع العقد لتاريخ جهوزية الخزان، وبعدها، وصولاً لبدء التكرير في المصفاة، وقالت المصادر إن الجهات الروسية المعنية منفتحة على أي تفاوض مع الجانب اللبناني سعياً للتوصل الى نتيجة ايجابية تحقق المشروع ويشعر لبنان أنها تلبي مصالحه.

سياسياً، ثلاثة عناوين، الأول إقرار إطلاق صفارة الانتخابات حكومياً بتأمين الموازنة التي طلبتها وزارة الداخلية، والثاني هو السجال السياسي والتجاذب الأمني اللذين رافقا قضية الملاحقة القضائية التي تقودها القاضية غادة عون بحق حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، وكان السجال بين رئاسة الجمهورية وتيار المستقبل، والتجاذب الأمني بين جهاز أمن الدولة وقوى الأمن الداخلي، وهو ما نفاه وزير الداخلية، وأكده كلام القاضية عون عن عزمها ملاحقة مدير عام قوى الأمن الداخلي بتهمة إعاقة سير العدالة.

العنوان الثالث هو ما ستحمله إطلالة الأمين العام لحزب الله اليوم، في ذكرى الشهداء القادة، وما يترقب ان تتضمنه من قراءة لموازين القوى مع الاحتلال ومعادلات الردع التي تحكمه، والمشهد المقدسي المتجدد في حي الشيخ جراح، من جهة، والملفات اللبنانية المتعددة خصوصاً ملف الثروات البحرية، ومسار الانتخابات النيابية.

ونجحت المشاورات التي أجراها رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الأحد الماضي مع المعاونين السياسيين للأمين العام لحزب الله ورئيس مجلس النواب الحاج حسين الخليل والنائب علي حسن خليل، في تعبيد الطريق أمام جلسة مجلس الوزراء التي عقدت أمس، برئاسة رئيس الجمهورية ميشال عون وحضور وزراء ثنائي أمل وحزب الله وناقشت خطة الكهرباء في ظل أجواء هادئة.

ودرس مجلس الوزراء، بحسب ما أشار وزير الاعلام بالوكالة ووزير التربية عباس الحلبي «جدول الاعمال وأقرّ جميع بنوده وهي مشروع قانون يتعلق بفتح اعتماد إضافي استثنائي لتغطية نفقات الانتخابات النيابية المزمع إجراؤها في شهر أيار المقبل بقيمة 320 مليار ليرة لبنانية، ونقل اعتماد من احتياطي الموازنة العامة للعام 2022 الى موازنة وزارة الداخلية والبلديات على اساس القاعدة الاثنتي عشرية بقيمة 40 مليار ليرة، وتحديد قيمة التعويض الخاص بالأعمال الانتخابية وتعويض الانتقال المقطوع للموظفين الذين ينتدبون للقيام بالأعمال الانتخابية النيابية او البلدية او الاختيارية عامة كانت ام فرعية.

وأضاف: «وبعد انتهاء النقاش، قدّم وزير الطاقة والمياه عرضاً لخطة الكهرباء شارحاً ابرز بنودها والمقترحات التي قدمها لتحسين انتاج الطاقة الكهربائية»، لافتاً ايضاً الى «العوائق التي تواجه عمليات الانتاج والتوزيع. وابدى عدد من الوزراء ملاحظاتهم على عرض وزير الطاقة، على ان يستكمل البحث بالخطة بعد إنجاز كل ملاحظات الوزراء ومقترحاتهم في جلسة مقبلة، وطلب المجلس من وزير الطاقة وضع خطة لتنفيذ القانون 462 المتصل بتنظيم قطاع الكهرباء في لبنان ودراسة امكانية اعادة النظر بالتعرفة الكهربائية بالتوازي مع زيادة ساعات التغذية، ووضع خطة لبدء تركيب العدادات الذكية لتحسين التحصيل والجباية».

وأشار الحلبي الى أن «مجلس الوزراء عقد في السراي الكبير عدة جلسات، وفي الواقع شارك كل الوزراء في نقاش مشروع الموازنة، وعند اجتماعنا في بعبدا كانت هناك قراءة اخيرة، واجري بعض التعديلات على عدد من البنود وتم اقرارها واحالتها الى المجلس النيابي وفق ما كنت قد اعلنت في نهاية الجلسة السابقة».

وأضاف: «مجلس الوزراء سلطة دستورية لا يمكن تقييده او وضع اطار له. واليوم لم يصر الى اثارة موضوع التعيينات بتاتاً، وتم الاكتفاء بما قاله دولة رئيس مجلس الوزراء والذي تم تلخيصه بالبيان الذي قرأته الآن، وتم إقرار الاعتمادات اللازمة للانتخابات النيابية، وعرض ميقاتي كلفة الانتخابات الماضية التي بلغت 54 مليون دولار، وان هذه المرة تم رصد 15 مليون دولار لوزارة الداخلية و4 ملايين دولار لوزارة الخارجية لتأمين مشاركة المغتربين في الانتخابات».

واعتبر الحلبي أنه «لا يمكن فرض زيادة التعرفة على المواطن من دون وجود الكهرباء، لذلك كان شرط إعادة النظر بالتعرفة الكهربائية عند وصول التيار الكهربائي الى المواطنين، ولا يمكن ان نقول بإعادة النظر بسعر الكهرباء اذا لم تتأمن للناس اولاً». وكشف أن «ملف التفرغ اصبح في رئاسة الحكومة منذ يوم الجمعة الفائت، ويحتاج الى ايام لدراسته قبل احالته الى مجلس الوزراء».

وعلمت «البناء» أن مجلس الوزراء لم يقارب ملف التعيينات ولم يسجل اي موقف لوزراء الثنائي في هذا الاطار، بل كان التركيز على ملف الكهرباء حيث تناوب الوزراء على إبداء آراءهم وملاحظاتهم على خطة الكهرباء التي تكفل وزير الطاقة بشرحها بشكل مفصل، كما سجل أكثر من وزير رفضه لسلفة الكهرباء قبل اقرار الخطة على أسس علمية واضحة، كما رفض وزراء رفع تعرفة الكهرباء قبل تحسين التغذية في مختلف المناطق اللبنانية وضمن اطار الخطة».

وكما علمت «البناء» أن وزراء الثنائي عادوا الى مجلس الوزراء بعدما «تلقوا تطمينات من رئيس الحكومة بأن لا يطرح اي ملف خارج اطار الموازنة والاصلاحات والملفات التي تتعلق بالحياة المعيشية للمواطنين، أما موضوع التعيينات فالإعتراض ليس على الأسماء التي جرى تعيينها في بعض المواقع ولا طلباً لتعيين في منصب يخص الطائفة الشيعية في جهاز أمن الدولة وغيره، بل الأمر يتعلق بمبدأ رفض الثنائي حضور أو المشاركة في أي جلسة تتعلق بقضايا خارج ما تضمنه البيان الذي صدر إثر عودتهم الى حضور الجلسات، كما يتركز الاعتراض على طريقة اقرار الموازنة وتهريب التعيينات بشكل يخالف الدستور ويخرق التفاهم الذي حصل بين الثنائي ورئيسي الجمهورية والحكومة».

واستهل عون الجلسة لافتاً الوزراء الى ضرورة تفعيل عمل الوزارات، لا سيما وزارات الخدمات التي هي على تماس مباشر مع المواطنين، وذلك للتخفيف من شكاوى الناس حول غياب الاهتمام الرسمي بهم في المجالات الصحية والاجتماعية والتربوية. وقال عون: «في موضوع الانتخابات، لابد من اعتماد «الميغاسنتر» لتمكين المواطنين من ممارسة حقهم الانتخابي من دون ان يضطروا الى الانتقال الى بلداتهم وقراهم البعيدة عملياً عن اماكن اقامتهم». واعتبر عون «ان مثل هذه الخطوة تحقق مشاركة واسعة من المواطنين خصوصاً في هذه الظروف المالية والاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد»، لافتاً الى «أن نسبة المشاركة في الانتخابات الماضية كانت متدنية لأسباب عدة منها المسافات البعيدة وتعذر انتقال الناخبين من اماكن اقامتهم الى بلداتهم».

بدوره، لفت ميقاتي خلال الجلسة الى أن «موازنة العام 2022 التي احيلت الى مجلس النواب، دُرست على مدى اكثر من ثماني جلسات «على الفاصلة والنقطة»، وهي افضل الممكن في الوقت الحاضر حتى تؤمّن الانتظام المالي العام للدولة، ونحن محكومون بأرقام ووقائع لا يمكن تجاهلها».

ودعا رئيس الحكومة الى «تفادي المزايدات لا سيما وان البلاد على بعد 90 يوماً من الانتخابات النيابية، وعلينا ان نعمل معاً لإنجاز هذا الاستحقاق. نحن لا ننتصل من مسؤولياتنا لأننا ندرك حجم التحديات والصعوبات، لكن المزايدات غير مقبولة، لاسيما من اولئك الذين شاركوا في السنوات السابقة في القرارات المالية نيابياً وحكومياً».

وقبيل انعقاد جلسة مجلس الوزراء في بعبدا خطفت الملاحقة البوليسية التي قام بها جهاز أمن الدولة لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة الأضواء، حيث داهمت قوة من أمن الدولة منزل سلامة في الرابية ثم منزله الثاني في الصفرا ومكتبه في مصرف لبنان في الحمرا، الا انها تفاجأت بوجود قوة من قوى الامن الداخلي بلباس مدني مكلفة بحماية سلامة، فاعترضت قوة أمن الدولة ومنعتهم من الدخول الى المنزل، ما دفع القوة للانسحاب منعاً للاصطدام مع قوى الامن الداخلي.

وعندما أبلغت المدعي العام في جبل لبنان القاضية غادة عون بالأمر، أبقت عون مذكرة الإحضار في حق سلامة مفتوحة لحين احضاره الى التحقيق، بعدما لم يحضر الى الجلسة التي حددتها امس للاستماع اليه. وتحدثت عن نيتها الادعاء على المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عماد عثمان بسبب منع إنفاذ قرار قضائي على خلفية عدم تجاوب قوى الأمن مع امن الدولة تنفيذاً لمذكرة الاحضار بحق سلامة.

وأشارت القاضية عون، إلى أن «هناك محضرين رسميين من أمن الدولة يوثقان رسمياً ما حصل، بالإضافة إلى فيديو يثبت أن منع تنفيذ مذكرة الإحضار حصل بأمر من اللواء عماد عثمان بعد تهديد عناصر أمن الدولة بأن الإصرار على التنفيذ سيؤدي إلى مواجهة»، ولفتت في تصريح لقناة «أو تي في» إلى أن «كل الوقائع موثقة بمحاضر رسمية صادرة عن جهاز أمن الدولة، وقد تم سحب عناصر أمن الدولة منعاً لحصول اصطدام»، معلنةً «أنني بصدد الادعاء على اللواء عماد عثمان».

وكان ميقاتي عقد اجتماعاً ضم وزراء الداخلية القاضي بسام مولوي والخارجية عبدالله بو حبيب والمال يوسف خليل، بحث في التحضيرات للعملية الانتخابية قبيل جلسة مجلس الوزراء. بعد الاجتماع قال وزير الداخلية رداً على سؤال: «لا صحة لما يشاع عن خلاف بين الأجهزة الأمنية في موضوع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة». اضاف: «إن قوى الامن تقوم بواجباتها، وقد التزمت بها، ولم تحصل اي مواجهة بينها وبين جهاز أمن الدولة الذي يقوم ايضا بواجباته وفق القانون». وعلى الأثر، اجتمع ميقاتي الى اللواء عثمان.

وأشارت مصادر مقربة من ميقاتي لـ«البناء» الى أن «رئاسة الحكومة لا تتدخل بعمل القضاء وتفضل أن يأخذ مجراه حتى ظهور الحقيقة»، موضحة أن رئاسة الحكومة لا تتدخل لحماية أشخاص بل تقف مع ما يخدم مصلحة مؤسسة مصرف لبنان في ظل الظروف الاقتصادية والمالية والنقدية الدقيقة والتي تتطلب اتخاذ القرارات المناسبة لتأمين استمرارية المؤسسات وعدم حصول اي فراغ فيها»، كما لفتت المصادر الى أن ليس ميقاتي من قرر التمديد للحاكم سلامة في منصب الحاكمية، لذلك يفضل ميقاتي دراسة هذا الملف جيداً والحرص على أن يكون اي قرار ضمن توافق وإجماع سياسي وليس قراراً منفرداً يؤدي الى انعكاسات سلبية».

الا أن أجواء بعبدا تشير بحسب ما علمت «البناء» الى أن رئاسة الجمهورية لا تحرك القضاء كما يُشاع ولا تؤثر على أي من القضاة لا سيما القاضي المكلف بملف ملاحقة سلامة، بل القضاء يقوم بواجباته، والهدف استجواب الحاكم وكل من يظهره التحقيق قد تورط بملفات فساد من رشوة وتحويل وتبييض أموال والتلاعب العملة الوطنية والتفريط باحتياطات المصرف المركزي والعبث بمالية الدولة والمال العام وودائع اللبنانيين، لذلك الهدف ليس توقيف سلامة للانتقام السياسي كما يقال، بل الضغط على سلامة بالوسائل القانونية لكشف الحقيقة حول ملفات الفساد وتسليم كافة المستندات والمعلومات لشركات التدقيق الجنائي المكلفة التدقيق بحسابات مصرف لبنان، بعدما ضاقت رئاسة الجمهورية ذرعاً بمماطلة سلامة وتجاوزه لكل النداءات والطلبات والفرص التي منحت له للانتهاء من هذه المهمة».

وتفاعل المشهد الأمني أمام منازل سلامة على المستوى السياسي، فقد اعتبر تيار المستقبل في بيان أن «مداهمة وقرار توقيف سلامة اتخذا في القصر الجمهوري بطلب مباشر من الرئيس ميشال عون شخصياً الى رئيس جهاز امن الدولة اللواء عماد عثمان بعد المداهمة معروف منذ اسبوع، وجرى تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي لناشطين عونيين». ورأى ان «الاصرار على هذا الاجراء من رئيس الجمهورية يرمي الى تحقيق هدف في المرمى الاقتصادي لحساب التيار الوطني الحر على ابواب الانتخابات النيابية، بمثل ما يرمي الى تبرير التقصير في المفاوضات الجارية مع صندوق النقد الدولي وتعطيل هذه المفاوضات وضرب أية امكانية لتحقيق الاستقرار الاقتصادي. لقد طالب رئيس الجمهورية شخصياً بتنفيذ قرار توقيف حاكم مصرف لبنان، وعندما جرى تنبيهه الى احتمال اصطدام عناصر امن الدولة مع عناصر الحماية للحاكم من قوى الأمن الداخلي اجاب: جروه حتى لو استدعى الامر الاشتباك مع قوى الامن الداخلي».

في المقابل نفى مكتب الاعلام في رئاسة الجمهورية «الاكاذيب التي وردت في بيان تيار المستقبل عن دور لرئيس الجمهورية في طلب تنفيذ مذكرة قضائية صادرة عن مدعي عام جبل لبنان القاضية غادة عون»، وأضاف البيان: «لا صحة للأكاذيب التي وردت في بيان تيار المستقبل عن دور للرئيس عون في طلب تنفيذ مذكرة قضائية صادرة عن القاضية عون في حق حاكم مصرف لبنان والكلام المنسوب في البيان للرئيس كذب مطلق ولا اساس له من الصحة ويندرج في اطار الافتراءات التي درج «المستقبل» على توزيعها».

على صعيد الانتخابات النيابية، دعا وزير الداخلية والبلديات بسام مولوي الى «المشاركة الكثيفة ترشّحاً وانتخاباً وسيتظهّر ذلك في الحملة الدعائية التي ستُطلقها الوزارة». وأكد أن «وزارة الداخلية قامت بمختلف الإجراءات المطلوبة وفق قانون الانتخابات والمواعيد المحدّدة». وتوجه مولوي خلال «منتدى الانتخابات» الذي عقد في وزارة الداخلية، وحضره حشد من السفراء، الى المجتمع الدولي، قائلاً إن «الظروف المادية صعبة على الصعيد اللوجستي والموارد البشرية ونحن نعاني ما نعانيه بصمت من دون أن نجعل تلك الصعوبات عقبة أمامنا ونبتدع الحلول لنؤكد أنّ لا مجال لطرح التأجيل أو التمديد»، معتبراً أن «لا مجال إلا لتأمين الموارد لاعتمادات الانتخابات وأتوجه بطلب إلى المجتمع الدولي للمساعدة بتأمين الأموال من دون المسّ بسيادة لبنان».

على صعيد تحقيقات تفجير المرفأ، أصدرت محكمة التمييز برئاسة القاضية رولا المصري قرارها برفض تنحية القاضي ناجي عيد، وبالنتيجة سيتمكن عيد من النظر بطلب رد المحقق العدلي القاضي طارق البيطار.

وتجدر الاشارة الى أن النائبين علي حسن خليل وغازي زعيتر تقدما بطلب رد المحقق العدلي القاضي طارق البيطار في كانون الأول وأحيل الطلب الى الغرفة الاولى التي يرأسها القاضي ناجي عيد.

الترسيم البحري ... (تتمة ص1)

ثروات لبنان بالقوة بدل الردع، فالسؤال هو مَن يحدد الحدود السيادية، وكيف تضمن المقاومة شرعية ومشروعية معركتها دون مؤسسات الدولة اللبنانية، وحتى لو ارادت المقاومة ادارة الظهر للموقف الدولي وشرعيته، التي تقوم في الحدود البحرية على التفاوض، يبقى ان الشرعية اللبنانية لخط تحميه المقاومة وتدافع عنه، شرط لا يمكن تجاوزه، والا فلماذا لا يطالب احد المقاومة بتحرير القرى السبع انطلاقاً من لبنانية سكانها، ووجودها في النسخة الأولى للحدود الدولية؟ ومن يطالب المقاومة للمزايدة، فليعترف لها اولاً انها صاحبة الفضل بوجود فرصة للبنان لينال فرصة استثمار ثرواته في البحر، وليشرح لنا كيف كان الحال سيكون لولا وجود هذه المقاومة وعزيمتها وقيادتها.

– لا يمكن توصيف هذا الوضع السجالي بغير الفوضى، فهل هي فوضى هدامة أم فوضى بناءة؟ هو السؤال الذي يجيب عليه الجميع باعتبارها فوضى هدامة، داعين لحسم الخلاف، كل بطلب تبني وجهة نظره، لكن ربما تبدو المصلحة الوطنية مستفيدة من هذه الفوضى، فتصير بذلك فوضى بناءة، فإذا كان موقع المقاومة وتأثيرها محسوماً، فإنه لولا نجاح الرئيس بري بإسقاط خط فريديريك هوف، لما كان اتفاق الإطار وبدء التفاوض بحثاً عن بديل، ولولا الخط 29 ودور قيادة الجيش خصوصاً وحماسة رئيس الجمهورية، وصولاً لمطالبة رئيس الحكومة والوزراء بتوقيع مشروع مرسوم التعديل للحدود نحو الخط 29 لما امتلك الرئيس ورقة الضغط بالتهديد بالتوقيع عليه، ما لم يوافق الأميركيون على التسليم بالانطلاق من الخط 23 تفاوضياً، ولأن الحديث يدور عن خطوط تفاوضية، تبنى على البحث بين خطين، فالانتقال من البحث عن حل بين الخط 1 الذي وقع عليه الرئيس فؤاد السنيورة مع قبرص وتشبثت به «إسرائيل» والخط 23 الذي اعتمده لبنان عام 2011 في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي تصحيحاً لخط السنيورة، الى البحث عن حل بين الخط 23 والخط 29 مدين لهذه الفوضى البناءة، واليوم يجب التمسك بالأصوات المعترضة على قبول الخط 23 والداعية لعدم التنازل عن أي ملم من الخط 29، لأن الأميركي والإسرائيلي عندما يعتقدان ان وضع المفاوض اللبناني سهل ومريح، سيزيدون الضغوط وصولاً للنيل من الخط 23 نفسه، بينما لا يزال لدى لبنان فرص حقيقية لنيل ما يزيد عن هذا الخط، على الأقل لجهة ضم حقل قانا، فصوت رئيس الحكومة السابق حسان دياب المعترض هو صوت في مكانه، ومثله أصوات سائر المعترضين، وبدلاً من التلهي بالتصدي لهذه الأصوات، يجب استثمارها للقول إن في لبنان رأياً عاماً حقيقياً، وهذا صحيح، ولن يتهاون مع اية تنازلات يتم تقديمها عبر التفاوض، بل ان حملات التخوين المؤذية نفسها ربما تبدو هنا مفيدة، للقول للأميركي، لم نوقع بعد وانظروا ما يُقال فينا، فيكف إذا قبلنا تقديم تنازلات؟

– فوضى المواقف تزعج الأطراف، وتؤشر مرات كثيرة الى انتهازية وانتقائية، لكن عائدها النهائي سيبقى مفيداً للبنان، حيث هناك مقاومة ستبقى الرقم الصعب الذي يخشى الأميركي والإسرائيلي إمساكه بزمام المبادرة لمفاجآت تقلب الطاولة، ولذلك كلما علا الصراخ سيسارع الأميركي أكثر تفادياً لأن ينجم عن هذا الصراخ تراجع المفاوض اللبناني عن قبول ما كان ممكناً أن يقبل به.

التعليق السياسي

قرار أكبر من وزير ومن حكومة

المبدأ الذي لا خلاف عليه هو أنه لا يجوز إعطاء أي انطباع بأن ثمة مَن وما هو فوق القانون، لكن التصرف الأرعن للمسؤول يأخذ الأمور نحو هذه الوجهة عندما يضرب بعرض الحائط عناصر تتصل بهوية لبنان وصيغته التوافقيّة وثوابته الكبرى، ولذلك مثلاً هل يملك أي رئيس أو أية حكومة أو أي وزير اتخاذ قرار بلقاء وزير أو رئيس من حكومة الاحتلال، أو بالانتقال إلى التفاوض المباشر في ترسيم الحدود البحريّة، أو بإقفال قناة تلفزيونية او صحيفة، حتى لو تمت مراعاة كل الشكليات القانونية لاتخاذ القرار؟

الحملة الحكوميّة التي يتصدّرها وزير الداخلية لاسترضاء حكومات الخليج وحكومة البحرين بصورة خاصة تندرج تحت هذا العنوان، رغم توصيفها السياسي كترجمة لقرار له خلفية قانونية هي عدم الإساءة لعلاقة لبنان بالدول الأجنبية.

أول مقتل للقرار هو أنّه يعبر عن استنساب لا يمكن ستره، فهناك إساءة متمادية منذ سنوات تستهدف الدولة الوحيدة التي ورد ذكرها في اتفاق الطائف الذي صار دستوراً، واصفاً العلاقة بها بالمميزة، وهي سورية، ورغم ذلك كانت ذرائع الصمت المتمادي حكومياً وقضائياً الاستناد الى مقولة صحيحة، رغم المبالغة في استخدام بذيء ومفرط لها، والمقولة إن لبنان شكل تاريخياً ملاذاً للفكر الحر، ومنبر المعارضات في دول المنطقة، وملجأ المثقفين والسياسيين العرب الذين غادروا بلادهم خشية القمع، فكيف تبيح الحكومة لنفسها فجأة السعي لفرض صورة ونموذج للبنان مغاير لكل تاريخه، خصوصاً عندما يكون العالم كله شاهداً على القمع الوحشيّ لشعب البحرين، وعندما تحفل عواصم العالم وبرلماناته وصحفه وهيئاته الحقوقية بالأنشطة التضامنية مع مظلومية الشعب البحريني؟

الأمر الأشد خطورة الذي لا يمكن تقبل ولا تفهم مسعى الحكومة لتجاوزه، هو أن الحكم في البحرين بات جزءاً من منظومة التطبيع مع كيان الاحتلال، ولبنان تحت منظار التصويب واستهداف من هذا الكيان، ومن غير الجائز الخلط بين عنواني السعي لعلاقة حكوميّة جيدة مع كل الحكومات العربية بما في ذلك حكومة البحرين، وهذا لا يعترض عليه أحد، وبين الحرص على بقاء صوت لبنان مرفوعاً وعالياً في رفض هذا الانتهاك الخطير لما توافق عليه العرب في قمة بيروت عام 2002 لجهة ربط أي تطبيع باستعادة ما تم التوافق على اعتباره الحقوق العربية، وفي طليعتها الانسحاب الإسرائيلي من كل الأراضي المحتلة، ومنها أراض لبنانية، وضمان حق العودة للاجئين الفلسطينيين، ولبنان يقارب الأمر بخصوصيّة وجوديّة تتصل برفض التوطين.

هناك قضية مبدئية يجب تأكيدها هنا، ويجب على الحكومة أن تنتبه لخطورتها، وهي أن «إسرائيل» التي أصرّت في مفاوضات اتفاق 17 أيار على تضمين الاتفاق نصاً تتعهد بموجبه الحكومة اللبنانية بمنع أي أنشطة مناهضة لاتفاقيات السلام التي توقعها «إسرائيل» مع الدول العربية، قد أصرت على تضمين اتفاقيات التطبيع نصوصاً تتضمن تعهدات موازية بالتعاون لمواجهة ومنع أية أنشطة تستهدف هذه الاتفاقيات ويعتبرها الطرفان الموقعان عنفاً كلامياً بحق «إسرائيل». فهل يقوم لبنان بتطبيق فقرة من اتفاق 17 أيار بعدما أسقط الاتفاق قبل سبعة وثلاثين عاماً؟ وهل ينتبه لبنان الى أن الضغط الخليجي هو في جزء منه تلبية لطلبات إسرائيلية لفرض الإملاءات على لبنان لكمّ الأفواه التي عجز عن النيل منها باتفاق 17 أيار؟

«الاتحادية العراقية» تصدر حكماً بعدم دستورية قانون النفط

أصدرت المحكمة الاتحادية العليا في العراق، أمس، حكماً بعدم دستورية قانون النفط والغاز في حكومة إقليم كردستان لمخالفته الدستور الاتحادي.

وألزمت المحكمة حكومة الإقليم بتمكين وزارة النفط وديوان الرقابة المالية الاتحاديين بمتابعة إبرام العقود لبيع النفط والغاز.

على صعيد آخر، وجّه رئيس التيار الصدري السيد مقتدى الصدر أمس رسالة إلى مجلس النواب.

وقال السيد الصدر، في تغريدة على «تويتر»: إن «عمل البرلمان لا ينبغي أن يكون لأجل تشكيل الحكومة فحسب، أو الرئاسات الثلاث، بل يجب تفعيل دور مجلس النواب الرقابي والتشريعي، من أجل مصالح الشعب المظلوم، لذا ينبغي على البرلمانيين لا سيما حلفاؤنا الأحبة تفعيل ما يلي:

أولاً: تفعيل دور البرلمان الإصلاحي وتفعيل التحقيقات واستدعاء كل من يشك بفساده وتقصيره ولو من خلال الإسراع بتشكيل اللجان البرلمانية بغض النظر عن انتمائه العرقي أو الطائفي أو درجته الوظيفية في الحكومات السابقة.

ثانياً: التأكيد على تفعيل المشاريع الخدمية التي تنفع الشعب وكرامته وإكمال المشاريع المتلكئة بأسرع وقت ممكن وبسقف زمني محدد ومحاسبة المقصرين من الشركات الحكومية والمدنية.

ثالثاً: الإسراع في تشكيل الحكومة الإصلاحية الجديدة وبحكومة أغلبية وطنية بعيدة عن (الكعكة).

رابعاً: تفعيل الدور الرقابي للبرلمان بأسلوب حازم يمنع التدخلات الحزبية أو القضائية المسيّسة والسلام».

أميركا تستجدي ... (تتمة ص1)

وخصومها بشكل لا أخلاقي ولا قانوني، واعتقدت بانها بالنمطين من الحروب (العسكرية والاقتصادية) ستروّض العالم وتحكم سيطرتها عليه.

بيد انّ خصوم او أعداء أميركا لم يستسلموا امامها، لا بل انّ بعضهم استمرّ بالمواجهة ومنعها من تحقيق المكاسب وبعضهم الآخر استعاد قرار المواجهة ورفض المساهمة بسكوته في تمكين أميركا من حكم العالم واستباحة حقوق الدول والشعوب.

ففي حين انّ ايران استمرّت في المواجهة عبر المقاومة ومحور المقاومة فإنّ سورية صمدت بوجه الحرب الكونية التي استهدفتها بقيادة أميركية، صموداً جعل روسيا وبعد ٤ سنوات من المراقبة والانتظار تكسر قيد الصمت وتتدخل ضدّ الإرهاب وتنصر الحكومة السورية وتعمل في الخندق الدفاعي ذاته الذي يعمل فيه الجيش العربي السوري وفصائل محور المقاومة، ما أدّى الى انكسار المشروع الأميركي في سورية والشرق الأوسط وعودة روسيا وبشكل واثق ثابت لاحتلال مقعدها في الصف الأول في المشهد الدولي، وتوجهت روسيا بعد ذلك الى الإعلان صراحة عن تفاهم استراتيجي مع الصين لمواجهة الأحادية القطبية ومنع تشكلها مهما كان الثمن.

لقد وجدت أميركا نفسها فجأة امام تكتل او مجموعة استراتيجية دولية تعمل رغم التباين الفكري والعقائدي بين أطرافها الثلاثة، تعمل على منع أميركا من تسيّد العالم، لا بل تسعى الى كفّ يدها عن التدخل في شؤون الغير عامة ودولها خاصة.

كما انها وجدت انّ وسائل الإخضاع المعتمدة (الاحتلال والحرب الاقتصادية) لم تعد كافية او ناجعة في المواجهة فاتجهت كما يبدو الى نمط استراتيجي آخر بدأته في سورية باعتمادها «استراتيجية الفوضى ومنع استعادة الحياة الطبيعية»، وتريد ان تطبّقها الآن في أوكرانيا بوجه روسيا التي استعادت مواقعها الدولية وتندفع لبناء العلاقات والتفاهمات الاستراتيجية التي تعزز قوّتها في مواجهة أميركا، اما الصين فيبدو ورغم كلّ الإعلانات عن بدء الحصار او التطويق الأميركي لها، يبدو انّ أميركا جعلت مواجهة روسيا متقدمة عليها في لائحة الاولويات.

إذن الى جانب ما تنفذه في سورية والعراق ضدّ محور المقاومة، فإنّ أميركا فتحت ملفّ أوكرانيا وروجت لفكرة «الغزو الروسي» الوشيك لهذه الدولة التي كانت جزءاً هاماً من الاتحاد السوفياتي والتي باتت بعد تفكك الأخير الجارة الغربية الكبرى لروسيا الاتحادية. ولم تترك أميركا مناسبة او ظرفاً إلا واستغلته للقول بأنّ روسيا قرّرت وحشدت واستعدّت لتنفيذ الغزو، وانها أيّ أميركا لن تتدخل عسكرياً لمواجهة هذا الغزو بل انها ستواجهه بالعقوبات الاقتصادية ضدّ روسيا وبالدعم العسكري لحكومة كييف من غير ان يكون في هذا الدعم قوى عسكرية او مساهمة بالقتال. في موقف أقلّ ما يُقال فيه إنه تشجيع منها لروسيا على العمل العسكري.

وفي المقابل نجد روسيا تنفي ما تتهم به من استعداد عسكري لاجتياح أوكرانيا رغم انها حشدت على حدودها ما يصل الى ١٠٠ ألف جندي نشرتهم تحسّباً لأيّ طارئ، لكنها تؤكد على مشروعية مطالبها من أميركا والحلف الأطلسي وهي مطالب ذات بعد أمني يتصل بالأمن القومي الروسي وتنحصر في أمرين الأول يتمثل في رفض دخول أوكرانيا الى الحلف الأطلسي حتى لا يصبح الحلف عند حدودها مهدّداً لها، والثاني ضمان عدم انتشار الصواريخ البالستية والنووية في شرقي أوروبا بما يهدّد الامن القومي الروسي.

لقد رفضت أميركا ومعها الحلف الأطلسي المطالب الروسية، وعملت على تطويق روسيا من الغرب والجنوب بدءاً بأوكرانيا مروراً بأذربيجان وصولاً الى الجنوب في كازاخستان. توخت أميركا من هذا الطوق عزل روسيا وحرمانها من استثمار مكتسباتها من الحرب الكونية التي شنّت على سورية كما والتأثير على المشروع الصيني الاستراتيجي الكبير «الحزام والطريق».

في المقابل سارعت روسيا الى التدخل اللبق في أذربيجان وبشكل حاسم وسلس منع تحوّل الدولة تلك الى عدو يحاصرها، كما انها سارعت الى دعم كازاخستان عسكرياً وأجهضت «الثورة الأميركية الملوّنة» فيها، وبقي الملف الأوكراني من مجمل الطوق المأمول أميركياً.

هنا نجد انّ أميركا اتجهت لاعتماد استراتيجية جديدة في مواجهة روسيا تقود الى توريطها في احتلال أوكرانيا كلياً او جزئياً بما يذكر بالدور الأميركي في إغراء صدام حسين باحتلال الكويت، ثم تحوّل أوكرانيا الى مستنقع تغرق فيه روسيا كما غرق الاتحاد السوفياتي في أفغانستان غرقاً كان أحداً من الأسباب التي أدّت الى تحلله.

انّ «استدراج روسيا الى أوكرانيا بات اليوم حاجة استراتيجية أميركية، تؤمّن لأميركا جملة من الأهداف من غير ان تورّطها في نزاع عسكري مباشر مع روسيا، ولذلك هي أكدت من اللحظة الاولى انها ليست بصدد إرسال جنود الى أوكرانيا وليست بصدد إشراك الحلف الأطلسي بمهمة الدفاع عنها. ولذلك فانّ أميركا تتوخى ان يحقق لها انزلاق روسيا الى غزو روسيا ما يلي:

- إشغال روسيا في ميدان يقوم على حدودها ما يفرض عليها تقييد حركتها في سورية والتراجع عن التمدد العسكري فيها وهذا ما يسهّل لأميركا حسب ظنها النجاح في الاستراتيجية الجديدة التي اطلقتها فيها كما اشرنا أعلاه.

- مواجهة روسية - أوروبية تقود الى إقفال السوق الأوروبية بوجه الغاز الروسي ما يؤذي الطرفين معاً روسياً بحرمانها من سوق رئيسي لنفطها وأوروبا لحرمانها من سلعة استراتيجية بنوعية وكلفة مناسبة ويدفع أوروبا الى الاعتماد اكثر على أميركا التي بدأت بتحضير المشهد من خلال الضغط على قطر لجعلها جاهزة لتوفير الغاز لأوروبا بدلا من الغاز الروسي.

- منع روسيا من استعادة مكانتها الدولية في الصف الأول عالمياً واغراقها في وحول تذكر بما غرق به الاتحاد السوفياتي في أفغانستان وساهم في تفككه.

- التأثير على الجبهة الدولية الثلاثية المعادية لفكرة الأحادية القطبية والمتشكلة من الصين وروسيا وإيران، عبر إرهاق روسيا بملفات امنية ثقيلة.

لكلّ ذلك تسعى أميركا لاستدراج روسيا الى أوكرانيا بشتى السبل، وتروج للحرب عليها وتحدّد لها الساعة الصفر وتغري روسيا بالقيام بها وتستفزها بشتى الطرق سواء برفض المطالب الأمنية او بتكوين المجموعات القتالية الإرهابية تحضيراً لمواجهتها او مواقف أوكرانيا الرسمية المستفزة.

وفي المقابل نجد انّ روسيا تبدو على علم بالأهداف الأميركية لذلك تعمل بوعي وحذر ولن تقوم هي وبيديها بتأدية الخدمات المجانية لأميركا لتعوّض لها خسائرها وهزائمها في العالم خلال العقود الأخيرة ولن تهديها جائزة ترضية تعوّض لها خسارتها النظام الأحادي القطبية الذي بات جثة لن تعود الروح اليه مهما جهدت أميركا، ولذلك فهي تقدّر الموقف للقيام بسلوك يبعد عنها الأخطار ولا يورّطها في أفخاخ تنصب لها. ورئيسها بوتين يعرف أين يضع القدم الثابتة التي تحقق الغرض دونما انزلاق الى خسارة.

*أستاذ جامعي - باحث استراتيجي

لا حرب ... (تتمة ص1)

لا حرب على أوكرانيا، ولا غزو لأراضيها. حتى انّ السلطات الأوكرانية الرسمية غير مقتنعة في العمق بما تروّجه واشنطن. رغم استفسارات الرسميين الأوكرانيين من الأميركيين حول حقيقة ما يؤكدون عليه، عن عزم روسي لاحتلال أوكرانيا، وفق مصادر موثوقة في السلطة، إلا أنّ الأوكرانيين لم يقتنعوا بالجواب غير الشافي، والبراهين الحقيقية التي تبيّن فعلاً أنّ موسكو لديها النية الأكيدة لغزو الأراضي الأوكرانية.

إنها مسؤولية الأوكرانيين قبل غيرهم في إبعاد الحرب عن بلادهم. وهذا الإبعاد يتمّ من خلال لجم الاندفاع والتهوّر الأميركي والغربي باتجاه بلدهم، والتوقف عن التدخل في شؤونهم، وأيضاً وهو الأهمّ، التخلي عن فكرة ضمّ أوكرانيا للحلف الأطلسي. عندها ستأخذ الدبلوماسية مجراها الطبيعي ودورها الفعّال من أجل تحقيق ما يرضي كلّ طرف من الطرفين الأساسيين موسكو وكييف، في ما له وما عليه!

طبول الحرب لن تقرع في أوكرانيا. فالحرب ليست في صالح روسيا ولا في صالح أوكرانيا. والأوكرانيون يدركون جيداً أنّ الحرب ستكون عليهم وبالاً، وسيدفعون الثمن باهظاً بما سيلحقهم من خسائر بشرية ومادية، في الوقت الذي سيكون فيه حلفاؤهم في موقع التنديد والاستنكار، والدعم المحدود، وتركهم يواجهون مصيرهم وتبعات الحرب ومآسيها.

ما تريده روسيا هو الضمانة في ان تحفظ استقرارها، وتصون أمنها القومي، عبر المفاوضات الدبلوماسية، والسياسية، مع الأطراف الأوكرانية والغربية المعنية.

موسكو لا تريد الحرب من أجل الحرب لتحقيق مطالبها، طالما هناك متسع للحوار للوصول الى الهدف وتبديد مخاوف روسيا في أوكرانيا عبر الوسائل السلمية.

لن تلجأ روسيا الى الحرب، الا إذا أرادت واشنطن، استفزاز موسكو وتوريطها عبر الأوكرانيين، وجرّها الى حرب مفروضة عليها، من خلال ضربات، وعمليات عسكرية تقوم بها عناصر أوكرانية متطرفة مدعومة من الخارج، ضدّ جيشها المنتشر على الحدود الأوكرانية الروسية، وزجّها في مواجهة ساخنة لا يمكن لروسيا السكوت عنها، أو الخضوع لها بأيّ حال من الأحوال. عندئذ تصبح الأبواب مشرعة للرياح الساخنة، التي تحمل في داخلها كلّ الحسابات المشفرة، والاحتمالات غير المتوقعة...

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق

«الرجعية العربية» ... (تتمة ص1)

العربية أشدّ خطراً على حاضر الأمة العربية ومستقبلها، من الاستعمار والصهيونية. ويرى أنّ السبب في ذلك هو: أنها من داخلنا فهي أشدّ خطورة، وأنها أداة في أيدي الاستعمار والصهيونية لضرب الفكرة العروبية الوحدوية بل وضرب فكرة القومية، فضلاً عن أنها تقدّم الدعم للاستعمار والصهيونية من مواردها مثل النفط والغاز، بأبخس الأثمان، حيث يستخدم في دعم اقتصادهم، من ناحية، ومن ناحية أخرى يستخدم في تموين الطائرات لضرب الشعب العربي في كل بلد على حدة، في فلسطين، لبنان، العراق، سورية، وليبيا، واليمن، وتمويل الإرهاب المصنوع مخابراتياً في أجهزة المخابرات الاستعمارية!!

في هذا السياق، فإنه من الضروري، إدراك خطورة الرجعية العربية. على حركة القومية، ووحدة الشعب العربي. فطالما بقيت هذه الرجعية تدعم وتموّل الاستعمار الأميركي والغربي عموماً، وتدعم الصهيونية، فإنّ حاضر ومستقبل المنطقة أو النظام العربي، في خطر دائم، ويتحرك ببطء إلى الأمام إن لم يكن يتحرك إلى الخلف مشدوداً لعصر ما قبل رحيل الاستعمار.

بعبارة أخرى فإنّ «الرجعية العربية» أضحت لها وظيفة كبرى، تتمثل في توظيف مواردها التي حباها الله سبحانه وتعالى، في دعم الاستعمار والصهيونيّة، من ناحية، ومن ناحية أخرى، إعادة إنتاج الواقع العربي ما قبل الاستقلال الوطني الذي تفجّر بعد الحرب العالمية الثانية، وظهر تأثيره وتداعياته بعد اندلاع ثورة 23 يوليو / تموز 1952، بزعامة جمال عبد الناصر، التي ساندت حركة الاستقلال في العالم العربي والعالم الثالث كله (أفريقيا - آسيا - أميركا اللاتينية). فضلاً عن تخصيص الموارد بمليارات الدولارات لهدم الجيوش العربية، وتفتيت الدول العربية الفاعلة وباعتراف من رموزهم على الملأ.

إذن فنحن أمام نموذج يسمّى «الرجعية العربية»، وهي عبارة عن دولة قائدة، تدور في فلكها عدة دول، تخضع جميعها لسيطرة استعمارية وصهيونية على مواردها وتصرفاتها وصنع القرار فيها. وقد رأينا تبجح «ترامب»، الرئيس السابق للولايات المتحدة، حينما قال: «إذا رفعت يدي عن السعودية تحديداً، فسيسقط النظام الحاكم في أسبوع»، لأنه الحامي لهذا النظام وغيره، ولذلك طالب بنصيب أميركا في موارد النفط السعودية وقدّرها بنحو (500) مليار دولار، وإلا يترك النظام لمصيره والسقوط!! وحدث فعلاً، أن استولى راعي البقر/ ترامب المتغطرس على أموال الشعب السعودي، عبر نظام الحكم الإرثي في السعودية!! أيّ أنّ كلّ شيء لدى الاستعمار له مقابل، وتلك هي المعضلة التي تمّ توظيف الرجعية العربية لحلها!!

ويمكن رصد عدد من التصرفات الصادرة عن «الرجعية العربية»، المعادية للعروبة وتطوّرها، وتقدّمها، والتي تمّ من خلالها تحقيق الهدف الأسمى للاستعمار، وهو إعاقة التطور التاريخي في حقبة ما بعد الاستعمار، في ما يلي:

1 ـ التشارك في تدمير العراق وتفتيته وتدمير جيشه الوطني، وقد سبق لهذه الرجعية وحلفائها دعم العراق في عهد صدام حسين ضد إيران لمدة (8) سنوات، في حرب كان الهدف الأميركي الصهيوني هو هلاك الدولتين. وهذا لا ينفي جريمة صدام حسين حينما ذهب لاحتلال الكويت في 2 آب / أغسطس 1990، بدون مبرر على الإطلاق.

2 ـ التآمر العمدي، بدعم العدوان الإرهابي والاستعماري الغربي (الأميركي والصهيوني)، على سورية، وتخصيص الموارد لتدمير سورية وإسقاط سورية والرئيس بشار الأسد، بدون مبرّر، إلا خدمة المشروع الأميركي الصهيوني، بتدمير سورية وجيشها الذي وصلت قوته إلى مرتبة تقدّمت على كلّ الدول العربية، وأصبحت تمثل التهديد المباشر للكيان الصهيوني. وقد اعترف رئيس وزراء قطر ووزير الخارجية الأسبق (حمد بن جاسم آل ثاني)، بأنه وبالتنسيق مع السعودية، تمّ تخصيص (138) مليار دولار لتدمير سورية وجيشها، في حديثه الشهير مع محطة «بي بي سي»، على حين أنّ سورية وجيشها كانا في تحالف مع دول الخليج لإخراج صدام وجيشه من الكويت، وتحرير الكويت!

3 ـ عدوان سعودي إماراتي بربري، على اليمن وشعبه ومؤسساته، لتدمير البلد والقتل العمدي للمدنيين، على مدار (7) سنوات من مارس 2015، دون وضع حدّ لذلك العدوان المدعوم أميركياً وصهيونياً!! والغريب أنهم يتباكون على قيام اليمنيين ممثلين في جماعة «أنصار الله»، باستهداف قوى العدوان (السعودية، والإمارات) في داخل أراضيهم وقتل مدنيين وسط تعتيم!! فهل تناسى هؤلاء أنّ «العين بالعين.. والسن بالسن، والبادي أظلم»! والمعلومات المنشورة في مجلة «فورين بوليسي» الأميركية، عن تكاليف هذه الحرب، قد وصلت إلى نحو (500) مليار دولار خلال السنوات السبع، تحمّلتها ميزانيات دولتي السعودية والإمارات الرجعيتين، فلماذا؟! ذلك هو السؤال الذي لم يُجَب عليه، ولن يجاب!

4 ـ تسابق دول الرجعية العربية ممثلة في دولتي الإمارات والبحرين، بدعم وغطاء السعودية (قائدة الرجعية العربية)، على إقامة العلاقات مع الكيان الصهيوني وكسب رضاه، كسباً للدعم الأميركي لهذه النظم الوراثية، واستمرارها. والأكثر فداحة هو ذلك الدعم الاقتصادي المخصص من الإمارات، للكيان الصهيوني عبر استثمارات تصل إلى (10) مليارات دولار! واستقبل الرئيس «الإسرائيلي» في أبو ظبي ودبي، بكلّ أسف، بينما استقبل وزير دفاعه في البحرين!! والمسجل أنّ طائرة كلّ منهما عبرت الأجواء السعودية بشكل رسمي...

أليس في هذا ضياع للقضية الفلسطينية، ودعم للكيان الصهيوني وإطالة عمره بعد أن كان مرشحاً للانهيار من الداخل عبر أزماته المركبة!! ونتساءل ألم يكف ما فعلته مصر منذ عهد السادات واتفاقيتي كامب ديفيد والاتفاقية المصرية الإسرائيلية عام 1979، وأصبحت مصر مقيّدة في حركتها منذ ذلك الوقت؟!

إنّ في الجعبة الكثير لكي يُقال، ولعلّ المثل الأكثر فجوراً، هو ذلك التكتل الرجعي ضدّ لبنان حالياً، وغير ذلك سبق أن أوضحناه في مقالات سابقة.

ولكي يتضح أنّ ما تفعله الرجعية العربية في الإقليم العربي، من الستينيات وحتى الآن على وجه التحديد، كان بمثابة حواجز إعاقة للتطور التاريخي الإيجابي لحقبة الاستقلال الوطني، الذي لو تمّ تطوّره طبيعياً على نهج عبد الناصر وزعماء المنطقة الحقيقيين. شركاء نضال ناصر، لكانت المنطقة العربية في وضع آخر، وربما كان الكيان الصهيوني خارج التاريخ مع الاستعمار المساند له، وربما كانت فلسطين حرة أبية من النهر للبحر. ولذلك فإنّ هذه الإعاقة التاريخية تقع على مسؤولية الرجعية العربية، التي خصّصت ما تملكه من موارد لتدمير المنطقة العربية وإجهاض أحلام الشعب العربي، في وحدته وعروبته، حتى أصبحت «خصماً» وليست شريكة في ذلك، الأمر الذي يستحقّ معه مواجهة حاسمة مع هذه الرجعية العربية، قد تكون قريبة وليست ببعيدة.

*أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، والأمين العام المساعد للتجمع العالمي لدعم خيار المقاومة.

نظرية القوة ... (تتمة ص1)

ويعرّف هانز مورغانتو Hans Morgenthau القوة «بأنها القدرة التي يملكها الإنسان للتحكم في أفكار وسلوكيات الآخرين»، وتتعدّد زوايا النظر إلى المفهوم في العلاقات الدولية فتعرف بعناصرها أو بتأثيرها، لذلك يذهب بعض الدارسين إلى حصرها من خلال العناصر العسكرية والاقتصادية والتكنولوجية، بينما ينصرف آخرون إلى تحديدها بمعنى القدرة على توجيه سلوك الآخرين وتغييره تبعاً لأهداف الدولة ومصالحها. وقد تغيّر مفهوم القوة في العلاقات الدولية حيث تراجعت أهمية البعد العسكري فمن الناحية التقليدية كان اختبار القوة العظمى هو قدرتها على الحرب، كما يقول تايلور، أما اليوم فإنّ أساس القوة آخذ في الابتعاد عن التأكيد على القوة العسكرية، فمجتمعات ما بعد الثورة الصناعية راحت تركز على الرفاه الاجتماعي وليس على المجد وهي تكره ارتفاع عدد ضحاياها، إلا عندما يكون بقاؤها نفسه معرّضاً للخطر، وهو ما يوحي بأنّ القوة العسكرية لم تعد لها التأثير والدور نفسهما في عالم السياسة الدولية اليوم.

ومع بروز مفهوم القوة في العلاقات الدولية بدأت تتبلور حوله نظرية تعد اليوم من أبرز نظريات العلاقات الدولية، وقد تناولها الباحثون بالدراسة والتحليل، وذلك لأهميتها في التحليل السياسي سواء لسياسات الدول الداخلية أو الخارجية، ويمكن اختصار أهمية نظرية القوة في العلاقات الدولية من خلال ما يلي:

1 ـ الدور البارز الذي لعبته النظرية في صياغة مفاهيم جديدة في العلوم السياسية خاصة بتصنيف أنواع القوى.

2 ـ تزايد الاهتمام الدولي في موضوع القوة من حيث ازدياد قابلية الدول على امتلاك أنواع جديدة من القوى واستخدامها.

3 ـ أهمية القوة في تغيير شكل النظام الدولي وتحديد فاعلية الأقطاب المختلفة المشاركة فيه.

4 ـ تغيير شكل وعناصر قوة الدولة فبعدما كانت القوة العسكرية هي أساس التفوق الاستراتيجي، أصبحت الآن القوة العسكرية مضافة إليها أنواع أخرى كالقوة الاقتصادية والسياسية والتقنية والتكنولوجية.

وهذا التبلور لنظرية القوة في مجال العلاقات الدولية لم يمنع بروز مفهوم القوة في النظريات الاجتماعية الكلاسيكية، خاصة نظريات الصراع الاجتماعي والتي استمدّت أفكارها الرئيسية من النظرية الماركسية والتي تقول بأنّ الأفراد والجماعات (الطبقات الاجتماعية) داخل المجتمع لديهم كميات مختلفة من الموارد المادية وغير المادية (الأغنياء مقابل الفقراء) وإنّ الجماعات الأكثر قوة تستخدم قوتها ونفوذها من أجل استغلال الجماعات الأقل قوة، ويحدث هذا الاستغلال بطريقتين هما القوة الخشنة التي عادة ما تستخدمها الجيوش، والقوة الناعمة التي عادة ما يستخدمها السياسيون للتأثير على الجماهير عبر وسائل الإعلام.

ووفقا لكارل ماركس هناك طبقتان اجتماعيتان رئيسيتان في جميع المجتمعات الطبقية وهما: الطبقة الحاكمة والطبقة المحكومة، حيث تستمدّ الطبقة الحاكمة قوتها من ملكيتها وسيطرتها على قوى الإنتاج، وتستغلّ الطبقة الحاكمة الطبقة المحكومة وتضطهدها، ونتيجة لذلك يظهر الصراع الطبقي داخل المجتمع نظراً لاختلاف المصالح بين الطبقتين، ويرى ماركس أنّ مَن يمتلك القوة الاقتصادية يستطيع أن يمتلك عناصر القوة الأخرى داخل المجتمع، السياسية والعسكرية والثقافية وحتى الدينية. ويعتقد ماركس أنّ المجتمع الأوروبي مرّ بعدة مراحل تاريخية على النحو التالي:

1 ـ المرحلة المشاعية البدائية وكان المجتمع خالياً من الطبقات ولم تكن الملكية الفردية قد ظهرت بعد، لذلك لم يكن هناك من يمتلك عناصر القوة.

2 ـ المرحلة العبودية وهي التي شهدت الصورة الأولية للملكية الفردية فتبلورت طبقتين هما: الأسياد والعبيد ونشأ بينهما الصراع نتيجة ممارسة القوة والسيطرة والهيمنة والاستغلال من قبل طبقة الأسياد على طبقة العبيد.

3 ـ المرحلة الإقطاعية وهي التي شهدت تبلور طبقتين هما الإقطاعيون والفلاحون ونشأ الصراع بينهما نتيجة ممارسة القوة والسيطرة والهيمنة والاستغلال من قبل طبقة الإقطاعيين على طبقة الفلاحين.

4 ـ المرحلة الرأسمالية وهي التي شهدت تبلور طبقتين هما البرجوازية والبروليتاريا ونشأ الصراع بينهما نتيجة ممارسة القوة والسيطرة والهيمنة والاستغلال من قبل البرجوازية على طبقة البروليتاريا.

5 ـ المرحلة الاشتراكية أو الشيوعية وهي المرحلة التي كان يحلم بها ماركس ويرى أنها لا بدّ من إنهاء حالة الصراع الطبقي عبر إلغاء الطبقية ذاتها بحيث تسود في المجتمع طبقة واحدة وتمنح القوة لمؤسسات الدولة بعيداً عن الأفراد وهنا تغيب فكرة السيطرة والهيمنة والاستغلال.

ويلاحظ من الرؤى المختلفة لأنصار نظريات الصراع مركزية مفهوم القوة في عملية التحليل الاجتماعي وإن لم يتطوّر المفهوم ليصبح لديهم نظرية قائمة بذاتها، على عكس تبلور مفهوم القوة في العلاقات الدولية والذي سمح بتبلور نظرية حديثة للقوة هي ما تجعلنا قادرين على تفسير ما يحدث حولنا من تفاعلات على الساحة الدولية، وتجعلنا نؤكد أنّ الصراع الدولي المتبلور الآن بين ثلاثة أقطاب عالمية هي أميركا وروسيا والصين لن يتطوّر لمواجهات عسكرية في أوكرانيا مثلاً ولكنها هي حرب باردة جديدة لفرض القوة والنفوذ، وسوف ينعكس هذا الصراع الجديد على كافة الملفات الساخنة حول العالم ومن بينها الملفات العربية في (سورية والعراق واليمن ولبنان وليبيا والسودان) لذلك يجب أن نعي مصالحنا جيداً ونبحث عن مصادر القوة التي نمتلكها حتى يمكننا من عقد تحالفات دولية تحقق مصلحة شعوبنا، اللهم بلغت اللهم فاشهد.

هُمْ منَّا وَنحنُ منهم ... (تتمة ص1)

إنهم الثّوريّونَ، بعزّ وَفخرٍ وإباءْ.. أنـاروا دُروبَنا فباتت «أنْورْ»...
رَفعوا راياتنا نصراً، في سبيلِ الحـقّ والإنسان،
هُمُ الذين جسّدوا الإيمانَ الحَقيقيَّ سلوكاً، وَالتزموا قِيَمَ العُروبةِ والمقاومة والعدالة الاجتماعيةْ...
هُمُ الذَين سَلُوا سيوفَنا.. وشَهَروا سِلاحَنا.. وقاتَلوا عَنَّا.. إلى أنْ قُتلوا...
وَعلّمونا.. كيف نَموتُ حُبّاً بالوطنِ والحرية.. وَدِفاعاً عن الضُّعَفاءْ...
هُـمُ الذين صَنَعوا لنَا بـالقُوَّةِ والعـزّة.. نَصرَنـا والمَجْـدْ...
هُـمُ الصادقونَ الأوفيـاءْ.. صَانُوا «بوَجد» عهدَهـم والوَعـدْ.
هُـمُ العُظَماءْ، عاشوا واستُشهِدُوا شُرَفـاءَ نُـزهاءَ فُقراءْ.
سَلُوا العَارفينْ عـن تضحيـات قياداتنا المبدعينْ.
كيف حَلّ هـؤلاءُ بين شعوبِهم: رُموزاً وقُدْوَاتْ... وكانوا «الشهداء الأحياءَ» في آنْ؟
أَهُمْ صُنّاعُ حياةٍ وَمُعجزاتْ؟ أَهُمْ أهلُ رُسُلٍ ورِسالاتْ مـن القديسينَ والأنبيـاءْ؟
أَمْ هُـمْ من المُجاهدينَ المقاومينَ الأقوياء في نفوسِهم الأشـدّاءْ، الثّوريونَ الذينَ لا يموتونَ أبداً»؟ «بل أحيَاءٌ عندَ رَبّهم يُرزَقونْ»؟
جِئناكُم سَيِّد عباس، شيخ راغب، وَالعِمادْ...
نُردِّدُ القَسَمَ، بِحدا النَّصر.. نُحيّي فِيكُم روحَ البُطولةَ والفِدا.
جِئناكُم شاهِدَينَ: لشُهداءَ في دَربِ الجِهادِ ما زِلتُم حَاضِرين، في عَزْمِ بنِيكُمْ والمُريدين.. في دِماءِ أشبالِكُم وَالمقاومين.. تَقهرونَ الصهاينةَ كلَّ يومٍ ألفَ مرَّة...
تُومئونَ إلى معاركَ مقبلةْ، كما كنتُم «التوّاقين»: إلى ما بعدِ (ما بعدَ) الهدفِ التالي...
لا تَستكينُونَ للراهنِ، لِلمراوحةِ، لحالةِ الصِّفر، وَالجُمُودْ.. لا تَكفّون عن سعيكُم إلى الأمام..
ها، رفاقكم وأبناؤكم.. في طريقِ الكفاحِ رُغمَ الجِراحْ..
في الجنوبْ، يَصنعونَ النَّصرَ.. في الجبالِ، والسهولِ، والوديانِ مُقاومةْ...
شُعلةٌ لا تنطفئْ.. ثورةٌ لا تهادنْ، لا تُساومْ.. تَمشي على جِراحِها، ثُمَّ تمضي وَتقاومْ..
- في سورية: قلبِ المشرقِ العَربيّ، تَهزمونَ المستحيلْ، «الباطلَ التكفيريّ»، «إنَّ الباطلَ كان زَهوقاً»، تدحَرونَهُ ذَليلاً مذموماً غيرَ عصيٍّ على القَهرْ..
- في العراقِ: رايةٌ في سماءِ المقاومةِ الأبيةْ..
- في فلسطينَ: مُقاومةٌ بالسلاحْ.. انتفاضةٌ بـ أطفالِ الحجارةِ وَالسكاكينِ والدَّهس.. وسعَ الساحاتِ في الضّفة، وَغزةَ، والجَليل: رَجماً، وَطعناً، وَمَسحاً للأرض بالجُبناءْ..
- عَلّمتُم أبناءَكُم وَالأجيـال.. نقلتُم لإخوانكُم الـدُّروسَ، مُعلّمينَ مُتَواضعينْ رُحَماءْ.. مُبتسمين للأهلِ الطيبين.. تَزرعونَ العلمَ وَالمعرفةَ، وَالعِشقَ في دروبِ المقاتلينْ: «أنَّ التَّحدي هو القَدَرْ، وأنَّ النَّصرَ زَادٌ من صَبْرٍ، وأنَّ في القضاء، للإنسانِ خِياراً وَإرادَهْ!
أنتُم، ما زِلتُم، فَي قَبْضاتِ شباب يقتحمونَ الموتَ، يُذيقُونَهُ للأعداء... في ساحاتِ القتالْ، في بيوتِ أهلِ العنكبوت وَفي جُحور أَولاد الأفاعي..
- اَلتّقريرُ كلماتٌ ثلاثْ: «لقد تمَّ الأمرُ وَانتهى»..
- قالها الأمينُ العام سماحةُ السَيِّد... حبيبكُم وَرفيقُ روحِكُم، وروحِ كلِّ مُجاهدٍ بالنّصرِ أو الشّهادةْ.. «وَهادياً» بنُ القائدِ علي الدَّربِ القويمْ، «شهيداً»، «ظافراً»، بوسامِ شرفٍ رَفيع، في الجَبَلِ الرَفيعْ...
- سَيبقى «عَهدُنا فلَسطين» وَالباقي تفاصيل، لو عادت حُرّةً أبيّةً، لَحُسمت تَتمّةُ القضيّةْ.
وَعن صُدورِ الفقراءِ وَالكادِحين، الويلُ: ينجلي.. وَالليلُ الجَاثمُ على صَدرِ أمّتنا: يَنطوي...
- لَا وِصايَةَ بعدَ اليوم لِلمُستعمرِ في بلادنا».. «واحدةٌ، هي الساحاتُ، واحدةٌ، هي الراياتْ»...
- لا مُساكنةَ في الوطنِ مَعَ العُملاء، هكذا تقولُ شرائعُ الأرضِ وَالسماءْ...
- التعاونُ وَالشراكةُ في الوطن، ينبغي أن تَقومَ، في المبدأ وفي القانون.. بمنظورٍ سياسيٍّ وطنيّ..
وَمَعَ سوريةِ وَحُلفائنا الأحرار.. أما آنَ الأوانِ بعد ليكونَ وَفاءَ؟
أمّا مَعَ الصّهاينةِ.. فلا صُلحَ، وَلا تفاوض، وَلا اعتراف.. وَالاستعمارُ مرفوضٌ والهيمنة..
ومَعَ العربانِ المُطبّعين مَعَ الصهاينةِ الآتين معه على الدبابات «الإسرائيليَّةِ» لاجتياحِ لبنانَ.. فَمَعَ شعبِ لَبنان، يوماً، سَيكونُ حِسابٌ عَسيرْ..
يا شُهداءَنا عُظماءَنا، روحُكُمُ المُقاومَةْ.. من وادي الحُجير، تُنادي رُسُلَ الحريّةْ:
سَيِّد عبّاس.. شيخ راغب.. شُرفاءَ الأمّة: يا «عمادَ المُقاومةِ»، «مُؤسِّسَ السَّرايا اللبنانيةِ» طهراً من المذهبيَّةِ، وَالطائفيَّةْ.. لِمُقاومةِ الاحتلالِ الصُهيونيِّ العنصريّ..
هل نَذكّرُ الأهلينَ.. «إن نَفَعَت الذكرى بما قال سماحةُ السَيِّد حسن نصرُ الله، حفظه الله، في الذكرى الأولى.. لانتصار الوعدِ الصَّادق، ما حَرفُهُ: «بندقيةُ المُقاومة ليست بندقيةً شيعيةً، ولا بندقيةً سُنّيةً.. إنّما هي بندقيةٌ شيعيَّةٌ، وَسنيَّةٌ، ومسيحيَّةٌ...».
«إنها بندقيةٌ وطنيَّةٌ، إنها بندقيةٌ عربيَّةٌ مقدسَّةٌ، تُدافعُ وَتُذودُ عن كرامتنا وَشرفنا، وعن كرامةِ وطننا وأمتنا»..
قَبيلَ الختامِ: وَعندَ ضريحك.. بانحناءِ وَإجلالْ.. بضعُ تساؤلاتْ:
- هلْ مُستغرَبٌ.. أن يَجتَمعَ إرهابُ الكَوْنِ عليك.. يَلهثُ خلفَكَ عقوداً طويلةْ..؟
تُفاجِئُهُمْ في كلِّ مرةٍ.. بألفِ وسيلةْ؟ تُـلَقّنهم:
- أنَّ يَدَكَ هي الأعلى: يَدُ الشّعبِ المُكافِحِ وَأحرارِ العالم...؟
- أنَّ قبضتَكَ هي الأقوى: بِقِيَمِ الحقّ.. كقبضةِ عبد الناصرْ... يهزِمُ العدوانَ الثلاثيّ.. يَستردُّ بالقوةِ.. ما أُخِذَ بالقوةْ...؟
- هل تَتمثّلُ قُوَّةُ الرُّوحِ فيكَ: بقُوةِ قبضةِ «عليّ».. «عليه السلام» على سَيفِه «ذو الفقار»؟
- أيَدُكَ مِنْ يَدِ «الخمينيّ» قدس سره، يُسقطُ الشَّاهَ بقوةِ الشُعُوبِ.. وَيَرفَعُ رايةَ فلَسطينَ في سماءِ طهرانْ؟
- أهي من قُوةِ يَدِ «الغَفاريّ»، يَعْجَبُ «ممّنْ لا يَجِدُ القوتَ في بيته.. كيفَ لا يخرُجُ على (الظالمين، أكَلَةِ الأكباد، وَناهِشي لُحومِ الفقراءْ) «شاهراً سيفَهُ»...؟
- أَمْ هي من قوةِ «غيفارا» والبُندقيةُ رمزُ البطولةِ الأمميَّة: دِفاعاً عن «بؤساءِ العالم»... يُستشهَدُ، في سبيلهم.. «لا يهُمُّهُ.. أيَنْ.. وَمَتى.. وكيفَ يموتْ»؟
- أقبضةُ «شافيز» هي، المرفوعَةُ، «لِتحيا فِلَسطينُ وغزّةْ، والعارُ على العَرَبِ الجبناء»؟
«وَمادورو» في فنزويلا، يجابهُ المُستعمرينَ، عَبدةَ الشياطينِ، وَإلهِهُمُ الأرضيُّ:
المالْ.. والنفطُ.. وَالغازْ؟
- وماذا عن كَفِّ «طانيوس شاهين» والفلاحين.. وثورةِ «القسّام».. وصوتِ «عطالله»..؟
- وَجَراحِ «فلسطينَ في قلبِ كبّوجي».. «والمسيحِ» «عليه السلام».. من أجلِ «الإنسانْ»؟
- أهي التَّمثّلُ بقُوةِ قبضةِ سيفِ «الرسول» «عليه الصلاةُ والسلام».. «والحسينْ».. الحَبُّ بنُ الحَبِّ..؟
- والصادقُ في وَعْدِه وَوَع

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء/16 شباط 2022
Wednesday/ 16 February 2022

دردشة صباحية

البقاء للأمة حضرة الأمين

■ يكتبها الياس عشّي

كيف يمكنك أن تختصر حياة رجل كان حاضراً على كلّ الجبهات، وعلى مدى سنوات طويلة؟

هل أبدأ من جبهة الانتماء لقضية تساوي وجوده،

أم أبدأ بجبهة العسكرة التي فهمها مواجهة لنظام طائفي بال، ولعدوّ صهيونيّ متوحش، إن لم نلجمهما سيبتلعان لبنان، فقرّر المواجهة، واشترك بمحاولة التغيير، وكان ما كان،

ومن خلال هاتين الجبهتين مرّ على المنابر الفكرية والأدبية حيث تألق حضوره، وصار «سامعو الصوت» يترصّدون كتبه على رفوف المكتبات.

هذا هو، باختصار، الأمين شوقي خيرالله، فماذا يمكن أن أزيد؟

كلمة أخيرة :

سنعود، حضرة الأمين، لنقرأك مرّات ومرّات، لتبقى معنا.

والبقاء للأمة .

نافذة ضوء

فجر القيامات

■ يوسف المسمار*

للعقل وجهان: فرديٌّ ومجتمعيّ
والوجهُ في الوجه كالإرهاف للسمعِ

لا يسلمُ الجمعُ إنْ أفراده انعزلوا
أو يصلحُ الفرد إنْ للحق لم يُطِعِ

في العزلة الشرُّ شاء الناسُ أم رفضوا
والخيرُ في الأنسِ، والإنسانُ بالوَرَعِ

لا يفقهُ الأنسَ مَنْ ضلَّت مشاعرُه
في اللبسِ والحقدِ والإمعانِ في الطَمَعِ

بل يفهمُ الأنسَ إنساناً وأنسنةً
مَنْ حِسُّه امتد فوق الوهمِ والصَرَعِ

وامتدِ وامتد في الآفاق، واتسعتْ
أضواءُ رؤياهُ في مستوسع الوُسُعِ

فاختاره اللهُ دون الخلق أفهمهم
كيْ يملأ الكونَ بالعرفانِ والشرَعِ

ما كان في الأرض للإنسان تسلية
فَلْيُدرك الناسُ سرَّ الصُنْعِ في الصنعِ

تبقى الديانات تنويراً لو اتُّبِعَتْ
بالرُشدِ والفهم لا بالغيِّ في التَّبَعِ

هيهات هيهات غيّ الناسِ يُرشدهم
ما كان بالغيِّ غير الحُمْقِ والجَشَعِ

والحُمْقُ لولاهُ ما انهارت حضارتنا
واستُبْدِلَ الخَلقُ في استرخاءِ منخدعِ

نحنُ الحماقات عززنا بموقفنا
مِنْ ساسةِ السوءِ والطغيانِ والبِدَعِ

لو ثار فينا شعاعٌ من أصالتنا
ما اقتادنا الجهلُ قطعاناً لمنتفعِ

صرْنا على الحق نستقوي بخيبتنا
نحتاطُ بالجبنِ والتسويفِ والهَلَعِ

الذُعْرُ كالسُكر يسري في تَخَلُّفنا
بالخوفِ نختالُ في تيهٍ وفي وَلَعِ

نمشي إلى القهرِ أفواجاً مدججةً
بالظنِّ والشكِ والتهويشِ في هَرَعِ

يا شعب يا شعب يا أحرار أمتنا
لا تقتلوا الوقتَ بالتنظيرِ والسجعِ

لولاكمُ الويلُ ما استشرت فظائعهُ
وسنةُ العجزِ في التاريخِ لم تشعِ

في وحدةِ الروحِ في الأحرارِ نهضتنا
لا ينهضُ الشعبُ بالتفتيتِ والشِيَعِ

قد أرهقَ الشعبَ أوجاعٌ بها انصدعت
آمالهُ البيضُ فاسترخى على الوَجَعِ

أين المقاحيم من شعّار أمتنا
ما جاز في الشعر للشعّار من دَلَعِ

أين اقتحامات من تبقى بطولتهم
معزوفة النور في ليل من الخَنَعِ

يا فتية العزِّ فيكم وحدكم أملٌ
ما كان بالعزِّ إلا فجر مجتمعِ

لولاكمُ الأرضُ ماتت في تجلمدها
لولاكمُ الكونُ للتغيير لم يَجُعِ

لولاكمُ الفنُّ ما استسما ولا اختلجت
آيُ النبوءات في إبداع مبتدعِ

لا شيء كالعزِّ في الدنيا يُحرّرنا
من سطوةِ الخوفِ والإذلالِ والهَلَعِ

لو زاننا العقلُ في وجهيه لانتصرت
فينا الكرامات، والآمال لم نَبِعِ

عودوا الى العقل واستهدوا بشرعته
يا فتية النور، دربُ الفوز لم يضِعِ

دنيا الجهالاتِ في إحجام منبهرٍ
وعالمُ النورِ في إقدامِ مخترعِ

الفرد في الجمعِ طاقاتٌ مصارعة
والجمعُ في الفردِ تعبيرٌ عن الوُسُعِ

للحق وجهان: وجهٌ رافضٌ أبداً
كل الأضاليلِ والأوهامِ والخِدَعِ

ووجههُ البرقُ في الآفاق مختبرقاً
غيب المجاهيل في حبٍ وفي وَدَعِ

الخيرُ بالعقلِ مدرارٌ ومحترمٌ
لا يُنكرُ العقلَ إلا شرٌ مشترعِ

والعقلُ يقضي بأن نحيا بعزّتنا
أحرارَ ثوّارَ لا رهطا من الخُنَعِ

منْ مفرقِ العزِّ للأبطال منطلقٌ
للعيشِ بالعزِّ لا من مفرق الخلَعِ

فجرُ القيامات شعبٌ ناهضٌ أبداً
ما دام بالعقلِ في الإذلال لمْ يَقَعِ

*شاعر قوميّ مقيم في البرازيل

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

القلب صياد وحيد

تتراوح الحيثية العربية وحيثية سلطة أوسلو بين مصري يجد نفسه في موقع الوسيط بين القاتل والضحية، ولا يجد غضاضة في أن يتخذ موقف الحياد بين ذاته العربية والإسلامية وبين الوحش الذي يفتك بكلّ ما هو خير وفضيلة، والمُدان عبر كلّ التاريخ لارتكاباته التي تناقض كلّ القيم وكلّ ما هو إنساني في الدنيا والدين، من بني البشر ومن الذات الإلهية، وبين دعوات الخارجية لسلطة أوسلو وهي تضع على الطاولة سقف الفعل الذي تستطيع ان تطاوله ولا تملك من أمرها سواه، وهو الدعوة للمجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته، مطالبة تثير من الضحك والمهانة أكثر مما تثير من الاستهجان والشعور بالرغبة بالتقيّؤ، شعب يُذبح من الوريد إلى الوريد، يُقتّل في الشوارع والحارات وتهدّم منازله وتنتهك مقدّساته في الليل وفي النهار ويُزجّ بأبنائه إلى غياهب السجون والعزلة، وسقف ما تبتغيه سلطة العار والشحار هو مطالبة على استحياء لمجتمع دولي هو في الأصل مساهم كبير عبر العقود في صناعة المأساة الفلسطينية...

القلب صياد وحيد، يا شعب فلسطين ويا مرابطي القدس والشيخ جراح، انّ من يراهن على أعراب وعلى سلطة اختلقت اختلاقاً وصنعت بمقاس فيما يخدم الاحتلال وما يجعله الأرخص في التاريخ باعتراف سيد المقاطعة هو كمن يراهن على ذئب متوغل في قلب قطيع الغنم بأن الرحمة ستعصف بقلبه فلا تنطلق من صميم ذاته المتعطشة للدماء والقتل فتفعل فعلها الطبيعي...

يا أهل الشيخ جراح ويا شعب القدس وجنين ونابلس وطولكرم، لن يجدي إلّا القبضات، ولن يفلح إلّا الرصاص المدوّي...

فللحرية الحمراء باب
بكلِ يدٍ مضرجة يدق...

سميح التايه

المرتضى عرض للتعاون الثقافيّ بين لبنان وإيران مع فيروزنيا
ولقاء ثقافيّ مع أساتذة الجامعات الفرنسيّة عن المؤرخ الفرنسي رينان

المرتضى مستقبلا فيروزنيا

...ومع اساتذة الجامعات الفرنسية

استقبل وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى في مكتبه في قصر الصنائع السفير الايراني في لبنان محمد جلال فيروزنيا، وتداولا شؤونا عامة مع التركيز على أهمية دور لبنان الثقافي والاستعدادات للتعاون الثقافي بين الجمهورية الإسلامية في إيران والجمهورية اللبنانية والأسبوع الثقافي الإيراني في لبنان الذي سيترافق مع زيارة لوزير الثقافة الإيراني لبيروت فضلاً عن ترتيبات لإجراء أسبوع ثقافي لبناني في إيران.

كما استقبل المرتضى وفداً من أساتذة الجامعات الفرنسية الذي حضر خصيصاً للمشاركة في اللقاء الثقافي في مقر المكتبة الوطنية – قصر الصنائع، عن المؤرخ والرحالة الفرنسي ارنست رينان.

وأكد وزير الثقافة خلال اللقاء على «عمق العلاقات الثقافية اللبنانية – الفرنسية»، ورأى أن «تعدّد الثقافات عامل انفتاح ووعي انساني يتميز به لبنان لأنه سبب وجوده».

ونوّه الوزير المرتضى في كلمة للمناسبة بعمل المؤرخ رينان «الذي له باع طويل في إظهار تراث هذه البقعة من العالم الموجود فيها لبنان والمحافظة عليه لإيمانه بأن الثقافة رابطة للحضارات وجامعة للإنسانية».

واعتبر الوزير المرتضى أن «مصير الوطن مرهون باستمرار أبنائه على فعل الإيمان بالعيش معاً والاستمساك بأسباب الوحدة والتنوع ونبذ التفرقة والتعصب»، وأبدى تفاؤله بأن «الأصعب من الأزمات سوف يزول وأن مستقبل لبنان زاهر ومزدان بالنجاح والعزة والحريات والفرح بالتنوّع، وأن لبنان سيعود من جديد رسالة حضارية للإنسانية جمعاء».

ندوة حول دور الشباب والدراما في مواجهة الغزو الثقافيّ

أقام المركز الثقافي العربي في أبو رمانة ندوة حول دور الشباب والدراما في مقاومة الغزو الثقافيّ بمشاركة مجموعة من الباحثين والمختصين.

وتحدّث المخرج محمد نصر الله خلال الندوة عن الدور الكبير للدراما عموماً والدراما السورية خاصة في مواجهة الغزو الثقافي، مشيرا إلى الرسائل التي تكون بين السطور في الدراما الأجنبية الموجهة إلينا والى ضرورة الانتباه لما تحتويه من رسائل سلبية هدفها تكريس الامبريالية المتمثلة في الصهيونية العالمية.

وأشار نصر الله إلى ضرورة الوعي في اختيار ما يتلقاه أبناؤنا عبر الشاشات، إضافة إلى تضافر الجهود وصناعة دراما سورية قومية ووطنية تحقق هدف الرفاهية والمتعة إلى جانب الفائدة وإيصال الرسائل الوطنية في ثناياها.

بدوره لفت المهندس مجد عماد مدير مجموعة «وطن للتنمية والتطوير» إلى دور الشباب في مواجهة الغزو الثقافي، وخاصة في ظل طغيان وسائل التواصل الاجتماعي على الحياة المعاصرة لأنهم الأكثر تعاملاً مع هذه الوسائل، لافتاً إلى أن مجموعة «وطن» تعمل بكل نشاطاتها على توعية الشباب وتوجيه اهتماماتهم لخدمة مجتمعهم وقضاياه.

ونوّه الإعلامي محمد خالد الخضر الذي أدار الندوة بأهمية تكاتف الشباب ووعيهم لإدراك ما يحمله الإعلام والدراما المضادة ليتم بعدها فتح باب الحوار والإجابة على مختلف مداخلات المشاركين.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل